دولة فلسطين
محافظة القدس الشريف

خلال العام 2022

أبرز انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي في محافظة القدس

إعلام محافظة القدس
00972 562 800 774
pr.unit@jergov.ps
محافظة القدس الشريف-Jerusalem Governorate
jerusalemgovernorate8556
www.jerusalemgov.ps

"محافظة القدس" تصدر تقريرها السنوي حول انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي في المحافظة خلال عام 2022

(19) شهيدًا ونحو (3504) حالة اعتقال و(306) عمليات هدم وتجريف وأكثر من 60 ألف مستوطنٍ اقتحموا باحات المسجد الأقصى المُبارك خلال العام 2022

الاعتداء على جنازة الشهيدة الإعلامية شيرين ابو عاقلة

الفهرس

#	البيان	رقم الصفحة
1	فهرس الجداول	4
2	فهرس التمثيل البياني	5
3	المقدمة	6
4	الشهداء	7
5	الإصابات المسجلة	14
6	الانتهاكات والتحديات في المسجد الأقصى	18
7	استهداف الشخصيات الوطنية	24
8	اعتقالات	27
9	أحكام السجن الفعلي	32
10	قرارات الحبس المنزلي	35
11	قرارات الإبعاد	38
12	قرارات منع السفر	41
13	اعتداءات المستوطنين	42
14	عمليات الهدم والتجريف	47
15	قرارات الهدم والإخلاء القسري	51
16	الانتهاكات في حيّ الشيخ جراح	54
17	حصار مخيم شعفاط وعناتا	55
18	الانتهاكات ضد المؤسسات والمعالم المقدسية ومحاولات اسرلة التعليم	56
19	انتهاكات الاحتلال بحق الأسرى المقدسيين	61
20	الاعتداءات على المسيحيين والمقدسات المسيحية	64
21	مشاريع استيطانية	67
22	الخاتمة	88

فهرس الجداول

رقم الجدول	البيان	الصفحة
1	توزيع الإصابات المسجلة	16
2	توزيع اقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى	20
3	توزيع الاعتقالات	29
4	توزيع قرارات السجن الفعلي	33
5	توزيع قرارات الحبس المنزلي	36
6	توزيع قرارات الإبعاد	39
7	توزيع اعتداءات المستوطنين	45
8	توزيع عمليات الهدم والتجريف	49

فهرس التمثيل البياني

رقم التمثيل	البيان	الصفحة
1	توزيع الإصابات المسجلة خلال عام 2022	17
2	مقارنة الإصابات المسجلة بين عامي 2021 و2022	17
3	توزيع اقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى خلال عام 2022	21
4	مقارنة اقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى بين عامي 2021 و2022	21
5	توزيع الاعتقالات خلال عام 2022	30
6	مقارنة الاعتقالات بين عامي 2021 و2022	30
7	توزيع أحكام السجن الفعلي خلال عام 2022	34
8	مقارنة أحكام السجن الفعلي بين عامي 2021 و2022	34
9	توزيع قرارات الحبس المنزلي خلال عام 2022	37
10	مقارنة قرارات الحبس المنزلي بين عامي 2021 و2022	37
11	توزيع قرارات الإبعاد خلال عام 2022	40
12	مقارنة قرارات الإبعاد بين عامي 2021 و2022	40
13	توزيع قرارات منع السفر خلال عام 2022	41
14	توزيع اعتداءات المستوطنين خلال عام 2022	46
15	مقارنة اعتداءات المستوطنين بين عامي 2021 و2022	46
16	توزيع عمليات الهدم خلال عام 2022	50
17	مقارنة عمليات الهدم بين عامي 2021 و2022	50

مقدمة

شهدت مدينة القدس المحتلة والمسجد الأقصى المبارك، خلال عام 2022 انتهاكات متصاعدة وخطيرة من قبل الاحتلال الإسرائيلي وغلاة مستوطنيه وأجهزته الأمنية القمعية المختلفة، ولعل أبرز هذه الانتهاكات كانت ارتقاء الصحفية شيرين أبو عاقلة بشكل مباشر ومتعمد والاعتداء على جثمانها ومشيعيها.

كما سجل ارتفاع غير مسبوق لأعداد المقتحمين من غلاة المستوطنين المتطرفين للمسجد الاقصى المبارك ومن بينها ممارسة طقوسا تلمودية داخله، بالإضافة الى تصاعد ممنهج وملحوظ في وتيرة الاستيطان بشكل هستيري.

تعرضت مدينة القدس المحتلة وضواحيها وبلداتها ومخيماتها وريفها خلال هذا العام ، لانتهاكات مستمرة طالت المقدسيين بالقتل والضرب والاعتقال، ومصادرة وتخريب ممتلكاتهم، وشمل ذلك استمرار ملاحقة ابناء شعبنا الفلسطيني والشخصيات الوطنية ورموز السيادة الفلسطينية في العاصمة المحتلة وإغلاق واقتحام المؤسسات الوطنية .

المتابع بدقة لمجمل الانتهاكات الواردة في هذا التقرير الصادر عن وحدة العلاقات العامة والإعلام في محافظة القدس والذي تم رصد كافة الإحصائيات والانتهاكات الواردة فيه على مدار الساعة طيلة أيام العام الماضي من خلال إصدار نشرات يومية وشهرية ودورية، يدرك أن القدس مدينة منكوبة، فأرضها تصادر وفضاءاتها تسلب واهلها يتجرعون ويلات رزم التشريعات التي تستهدف هويتهم وفرض مزيد من الاعباء على كاهلهم ويخضع جزء كبير من ابنائها لإقامات جبرية، وشهداء بالعشرات احتجزت جثامينهم، ومحاولات محمومة ومسعورة لتهويد وأسرلة كل مناحي الحياة في العاصمة المحتلة، ومشاريع تهويدية استيطانية يضخ لها مئات الملايين من الدولارت، مما يؤكد دخول الاحتلال في سباق مع الزمن من أجل السيطرة على المدينة وإفراغها من سكانها من خلال كل تلك الانتهاكات والضغوطات التي تمارس على أبناء المدينة المقدسة من أجل حملهم على ترك المدينة في عملية تطهير عرقي وتهجير قسري ممنهج ومنظم بهدف الهجرة منها وإحلال غلاة المستوطنين مكان اصحاب الحق الاصليين، بما يفرض عليهم من ضرائب باهظة، والامتناع عن إعطاء تراخيص البناء، وعشرات الآلاف من إخطارات الهدم الصادرة بحق عقاراتهم واطلاق اليد الطولى للجمعيات الاستيطانية العنصرية المتطرفة لسلب مزيد من الاراضي والاملاك، وكل ذلك بهدف تحقيق اطماع الكيان الغاصب بفرض واقع جديد على العاصمة المحتلة وتحقيق ما يسعون اليه من توحيد شطري المدينة كعاصمة لدولة اسرائيل –القوة القائمة بالاحتلال العسكري–، الذي سعت لتحقيقه وفرضه منذ اللحظة الأولى لاحتلالها مدينة القدس عام 1967.

كل ذلك يجري تحت سمع وبصر العالم أجمع وأمام المنظمات الدولية الخاصة بحقوق الإنسان، ومع ذلك يقف العالم عاجزًا عن لجم هذ الاحتلال وإيقافه عن عنصريته البغيضة وممارساته القمعية التي تتنافى مع كل المواثيق والمعاهدات الدولية، ولم يكن الاحتلال ليتمادى في عنجهيته وغطرسته وإمعانه في قهر وقمع أبناء شعبنا في المدينة المقدسة لولا هذا التقاعس وسياسة الكيل بمكيالين الذي يعامل فيه قادة الاحتلال وغلاة مستوطنيه.

يأتي هذا الرصد والتوثيق نتيجة إيماننا بأهمية فضح هذه الممارسات ونشرها للعالم ولوضع قادة العالم ومنظماته الأممية أمام مسؤولياتهم بضرورة فرض عقاب رادع للاحتلال في مدينة يعترف بها كل العالم على أنها مدينة محتلة وأن ميثاق جنيف الرابع يمنع على القوة القائمة بالاحتلال تغيير الطبيعة الديموغرافية للسكان كما يمنع فرض هوية منافية لهوية وعادات وتقاليد السكان الواقعين تحت الاحتلال، ولوضع الأمتين العربية والإسلامية أمام مسؤولياتهم تجاه عاصمة عربية إسلامية فيها أولى القبلتين وثاني المسجدين وثالث الحرمين الشريفين منها أُسريّ برسولنا الكريم نحو السماء، وفيها درب المسيح اليسوع عليه السلام، ونؤكد هنا أن استمرار هذا الاحتلال في صلفه وغيه وعنصريته وبطشه ضد مكونات المدينة المقدسة سيضع العاصمة المحتلة على فوهة بركان لا أحد يعلم متى سينفجر.

وأخيرًا نسجل هنا اعتزازنا وفخرنا بأبناء المدينة المقدسة الذين يقفون صامدين أمام كل هذه الانتهاكات بحقهم وبحق عائلاتهم، وعقاراتهم، وأرضهم، وشجرهم، وحجرهم ومقدساتهم، بعنفوان لم يسبق له مثيل، متحدين كل أدوات القمع والقهر والعنصرية التي يستخدمها المحتلين من أجل إخضاعهم وكسر شوكتهم وإجبارهم على الرحيل، والذين يقدمون كل يوم صفحات ناصعة من النضال والصمود والتحدي من أجل أن يحيا أبناؤهم بكرامة، مدافعين عن شرف الأمتين العربية والإسلامية في سبيل حماية مقدساتهم، وتراثهم، وهويتهم، وحضارتهم الممتدة منذ آلاف السنين والتي يحاول المحتل جاهدًا طمسها وتهويدها وتزييف معالمها.

الشهداء

شهداء محافظة القدس خلال العام 2022
الشهيد محمد مطير
17/12/2022
الشهيد مهند مطير
17/12/2022
الشهيد عامر حلبية
03/11/2022
الشهيد داوود ريّان
03/11/2022
الشهيد حباس ريّان
02/11/2022
الشهيد بركات عودة
30/10/2022
الشهيد عدي التميمي
19/10/2022
الشهيد نافز دمدوم
01/10/2022
الشهيد محمد أبو كافية
24/9/2022
الشهيد محمد أبو جمعة
23/9/2022
الشهيد يزن عفانة
01/09/2022
الشهيد محمد شحام
15/08/2022
الشهيد وليد الشريف
14/05/2022
الشهيدة الصحفية شيرين أبو عاقلة
11/05/2022
الشهيد علاء شحام
15/03/2022
الشهيد عبد الرحمن قاسم
07/03/2022
الشهيد كريم القواسمي
06/03/2022
الشهيد الطفل يامن جفال
06/03/2022
الشهيد فهمي حمد
24/01/2022

ارتقى خلال العام 2022، 19 شهيدًا في العاصمة المقدسة من بينهم صحفية وطفل. وهم (فهمي حمد، كريم القواسمي، الطفل يامن جفال، عبد الرحمن قاسم، علاء شحام، الإعلامية شيرين أبو عاقلة، وليد الشريف، محمد الشحام، يزن عفانة، محمد أبو جمعة، محمد أبو كافية، فايز خالد دمدوم، عدي التميمي، بركات عودة، حبّاس ريان، داود ريان، عامر حلبية، والشقيقان المقدسيّان محمد ومهند يوسف مطير).

في 24 / كانون الثاني، ارتقى الشهيد المقدسي **(فهمي عبد الرؤوف حمد،57 عامًا)** من سكان مخيم قلنديا شمال القدس المحتلة، وذلك بعد إصابته بالاختناق بقنابل الغاز المسيلة للدموع التي أغرق جنود الاحتلال المخيم بها خلال اقتحامهم للمخيم، واستهدفت الأهالي مع سبق الإصرار، بالرصاص المطاطي وكميات كبيرة من الغاز المسيل للدموع دون أي اعتبار لوجود مركز صحي "للاونروا" والذي يقع على مدخل المخيم، ما أدى لاختناق العديد من المرضى الذين تواجدوا للعلاج ومنهم الشهيد فهمي حمد. ويشار إلى أن الشهيد فهمي حمد أب لـ 7 أبناء.

في 06/ آذار، ارتقى الشهيد **(كريم القواسمي، 19 عامًا)** من سكان بلدة الطور شرق القدس المحتلة، بعد إصابته بالرصاص الحيّ قرب باب الأسباط في بلدة القدس القديمة، وتُرك ينزف حتى ارتقى شهيدًا دون السماح للطواقم الطبية من تقديم الإسعاف له. وعقب استشهاده اعتقل الاحتلال أفراد عائلته للتحقيق معهم، واحتجز جثمانه في ثلاجات الاحتلال، وحرم عائلته من إلقاء نظرة الوداع الأخيرة عليه، أو حتى التعرف على نجلهم.

وفي ذات اليوم 06/ آذار، ارتقى الطفل الشهيد **(يامن نافز جفال، 16 عامًا)** من سكان بلدة أبو ديس جنوب شرق القدس المحتلة، بعد إصابته بالرصاص الحيّ، خلال مواجهات اندلعت في بلدة أبو ديس. وتسلمت عائلته جثمانه الطاهر بعد يومين من احتجازه.

وفي 07/ آذار، ارتقى الشهيد **(عبد الرحمن جمال قاسم، 22 عامًا)** من سكان قرية جِفنا في محافظة رام الله، بعد إصابته بالرصاص الحيّ بالقرب من باب القطانين –أحد أبواب المسجد الأقصى المُبارك– وترك ينزف حتى فارق الحياة دون السماح للطواقم الطبية من تقديم الإسعاف له، كما واحتجزت جثمانه في ثلاجات الاحتلال، ويذكر أن عائلة الشهيد قاسم تقدمت بقضية لفتح ملف تحقيق في إعدام نجلها عبد الرحمن قاسم، لكن محكمة الاحتلال الإسرائيلي في القدس أجلت النظر في القضية عدة مرات.

وفي 15/ آذار، ارتقى الشهيد **(علاء شحام، 20 عامًا)** من سكان مخيم قلنديا شمال القدس المحتلة، بعد إصابته بالرصاص الحيّ، خلال مواجهات اندلعت في مخيم قلنديا أدت إلى استشهاده وإصابة 7 أخرين بالرصاص الحيّ، ليرتفع بذلك عدد شهداء مخيم قلنديا منذ الاحتلال عام 1967 إلى 86 شهيدًا وشهيدة.

وفي صباح 11 / أيّار، وإسكاتًا لصوت الحَقّ، ومنعًا لفضح الجرائم القذرة التي تمارسها إسرائيل –القوة القائمة بالاحتلال–. اغتالت قوات الاحتلال الصحفية المقدسية **(شيرين أبو عاقلة، 51 عامًا)** برصاصة متفجرة أطلقها أحد جنود الاحتلال أسفل أذنها، لتخترق رأسها وتحدث تهتك بجزء من دماغها، ما أدى لوفاتها على الفور، وترتد الرصاصة لتمنعها الخوذة من الخروج لتحمل دليل اغتيالها في جسدها الضعيف، بالتزامن مع إصابة زميلها علي سمودي بجروح متوسطة، حيث أطلق قناصون إسرائيليون النار صوب الصحفيين الذين كانوا يتابعون اقتحام قوات الاحتلال لمخيم جنين. ولمدة ثلاثة أيام شيّع الفلسطينيون جثمان الشهيدة الصحفية أبو عاقلة من جنين إلى نابلس ثم إلى رام الله ونهايةً بالقدس مسقط رأسها، حيث اعتدت قوات الاحتلال على المشيعين داخل مستشفى الفرنساوي وخارج الكنيسة التي جرت فيها مراسم الوداع.

أما في تاريخ 14/ أيّار، أُعلن عن استشهاد الشاب المقدسي **(وليد الشريف، 23 عامًا)**، من سكان بلدة بيت حنينا شمال القدس المحتلة، متأثراً بجروح أُصيب بها في (الثاني والعشرين من شهر نيسان الماضي)، والذي صادف الجمعة الثالثة من شهر رمضان الفضيل خلال تواجده في المسجد الأقصى المُبارك. وكان الشهيد الشريف قد تعرض للاعتداء لحظة اعتقاله من قِبل قوات الاحتلال، ولم يقدم له العلاج الأولي. ووصفت حالته بالحرجة والصعبة، إذ عانى من نزيف حاد بالدماغ، وكسور بالجمجمة. واحتجز الاحتلال جثمان الشهيد الشريف لمدة يومين ليسلمه مساء يوم 16 أيّار دون شروط.

في 15/ آب، أعدمت قوات الاحتلال الشاب **(محمد إبراهيم الشحام، 21 عامًا)**، من سكان بلدة كفر عقب بعد أن اقتحمت منزل ذويه فجرًا، حيث تلقى رصاصات مباشرة بالرأس والصدر من مسافة صفر وتُرك ينزف، ثم قامت قوات الاحتلال بسرقة جثمانه واحتجازه لمدة 45 يومًا، وتم تسليمه في 29 أيلول لذويه عند حاجز قلنديا العسكري شمال القدس المحتلة، بالتزامن مع تواجد لقوات الاحتلال بشكل مكثف على الحاجز.

في 1/ أيلول، أعدمت قوات الاحتلال الشاب **(يزن عفانة، 26 عامًا)**، من مخيم قلنديا شمال القدس المحتلة، حيث قامت بإطلاق الرصاص الحي باتجاه الفلسطينيين خلال اقتحامها لحي أم الشرايط في مدينة البيرة.

وفي 23/ أيلول، أعدمت قوات الاحتلال في ساعات متأخرة الشاب المقدسي **(محمد أبو جمعة، 23 عامًا)**، من سكان بلدة الطور بالقدس المحتلة، عقب إطلاق النار عليه بشكل مباشر "تحت ذريعة تنفيذه عملية طعن" في مستوطنة "موديعين" غربي القدس المحتلة، كما وتم احتجاز جثمانه لديهم.

وفي 24 / أيلول، أعدمت قوات الاحتلال الشاب المقدسي **(محمد أبو كافية، 36 عامًا)**، من سكان بلدة بيت إجزا شمال غرب القدس المحتلة، بعد إطلاق النار عليه بشكل مباشر بالقرب من مدينة نابلس، تحت ذريعة محاولة "تنفيذ عملية دهس"، كما واحتجزت جثمانه لديهم.

في 1/ تشرين الأول، أعدمت قوات الاحتلال الشاب **(فايز خالد دمدوم، 18 عامًا)**، من بلدة العيزرية جنوب شرق القدس المحتلة، بعد إطلاق قوات الاحتلال الإسرائيلي الرصاص الحي مباشرة عليه أثناء مروره بدراجته النارية بالقرب من مسجد المرابطين في بلدة العيزرية ، ما أدى إلى إصابته برصاصة في عنقه واستشهاده على الفور.

وفي مساء 19 / تشرين الأول، ارتقى الشاب **(عدي التميمي، 22 عامًا)**، من سكان مخيم شعفاط خلال عملية إطلاق نار قرب مستوطنة "معاليه أدوميم" المقامة على أجزاء كبيرة من أراضي بلدتي العيزرية وأبوديس شرق القدس المحتلة، واحتجز الاحتلال جثمانه.

وفي 30 / تشرين الأول، أعدمت قوات الاحتلال المواطن **(بركات موسى عودة، 49 عامًا)**، من بلدة العيزرية جنوب شرق القدس المحتلة، إثر إطلاق قوات الاحتلال الرصاص المباشر عليه بزعم تنفيذه عملية دهس قرب مدينة أريحا، واحتجزت جثمانه.

في 2 / تشرين الثاني، أعدمت قوات الاحتلال المواطن المقدسي **(حباس عبد الحفيظ يوسف ريان، 54 عامًا)**، من بلدة بيت دقو شمال غرب القدس المحتلة، بعد إطلاق النار عليه على حاجز بيت عور العسكري جنوب غرب رام الله. تحت ذريعة تنفيذ عملية دهس على الحاجز، ويذكر أن الشهيد حباس هو والد الأسير قصي ريان.

وفي **3 / تشرين الثاني** استشهد المواطن **(داوود محمود خليل ريّان، 42 عامًا)**، من بلدة بيت دقو شمال غرب القدس المحتلة، برصاص الاحتلال في بلدة بيت دقو، بعد إصابته برصاصة في القلب خلال مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي، عقب اقتحامها البلدة، وهو أب لسبعة أبناء.

وفي التاريخ ذاته استشهد الشاب **(عامر حسام بدر حلبية، 20 عامًا)**، من بلدة أبو ديس، ومن سكان بلدة بيت حنينا، بعد أن أطلقت قوات الاحتلال الرصاص باتجاهه قرب باب المجلس في البلدة القديمة في القدس المحتلة بزعم تنفيذ عملية طعن قرب باب المجلس المؤدي إلى المسجد الأقصى المبارك.واحتجز الاحتلال جثمانه.

وفي **تاريخ /17 كانون الأول** ارتقى **(الشقيقان المقدسيين محمد ومهند يوسف مطير، 37 عامًا و 19 عامًا)** من مخيم قلنديا، إثر حادث سير متعمد نفذه مستوطنون على حاجز زعترة العسكري، إذ كان الشقيقان في طريقهما إلى نابلس للتحضير لزفاف ابنة شقيقتهما وخطبة شقيقتهما، وكانا يقفان على جانب الطريق لإصلاح أحد إطارات المركبة التي كانا يستقلّانها برفقة أفراد من عائلتهما، فصدمهما مستوطن بمركبته بصورة متعمدة ولاذ بالفرار من المكان، ليرتفع عدد شهداء مخيم قلنديا الى ست شهداء ارتقوا هذا العام، والى 90 شهيدا من ابناء مخيم قلنديا ارتقوا منذ العام 1967 وحتى الان حسب مركز قلنديا الاعلامي.

ملف الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى الاحتلال

فيما يخص ملف الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى الاحتلال، ما تزال سلطات الاحتلال تحتجز جثامين (23) شهيدًا مقدسيًا في ثلاجات الاحتلال ومقابر الأرقام حتى نهاية العام 2022، وهم: الشهيد (كريم القواسمي)، الشهيد (محمد أبو جمعة) ، والشهيد (محمد أبو كافية)، والشهيد (عدي التميمي)، والشهيد (بركات عودة)، والشهيد (حبّاس ريان)، والشهيد (عامر حلبية) **عام 2022**، الشهيد (فادي أبو شخيدم) والشهيد (محمود حميدان) والشهيد (أحمد زهران) والشهيد (زكريا بدوان) والشهيد (شاهر أبو خديجة) والشهيد (الطفل زهدي الطويل) **عام 2021**، والشهيد (أشرف هلسة) والشهيد (أحمد عريقات) و(إبراهيم هلسة) **عام 2020**، والشهيد (الأسير عزيز عويسات) **عام 2018**، والشهيد (فادي قنبر) **عام 2017**، والشهيد (مصباح أبو صبيح) **عام 2016**، والشهيد (نبيل حلبية) والشهيد (أسامة بحر) **عام 2001**، والشهيد (كامل مزعرو) **عام 1986**، والشهيد (جاسر شتات) **عام 1968**.

الإصابات المسجلة

رصدت محافظة القدس خلال العام 2022، الإصابات الناتجة عن استعمال قوات الاحتلال القوة المفرطة ضد المقدسيين في مختلف أنحاء المحافظة، إذ تم **رصد نحو (2486) إصابة بالرصاص الحيّ والمطاطي والاعتداءات الجسدية على يد قوات الاحتلال والمستوطنين، نقلوا على أثرها للمستشفيات لتلقي العلاج. وتركزت غالبيتها في المناطق العلوية من الجسد، ما أدى لتسجيل عشرات الإصابات بالكسور والنزيف الداخلي في الرأس، كما وفقد بعضًا منهم أعينهم جراء الإصابة المباشرة فيها.**

كما تم تسجيل **آلاف الإصابات بالاختناق بالغاز السام** خلال مواجهات اندلعت في عدة نقاط تماس في مختلف أنحاء بلدات ومخيمات المحافظة، كان أبرزها في باحات المسجد الأقصى المبارك، ومنطقة باب العامود، وحيّ الشيخ جرّاح، ومخيم قلنديا، وأبوديس، وجبل المكبر، والطور، والرّام، والعيسوية، وأحياء بلدة سلوان.

وكان من أعلاها تسجيلًا في شهر شباط وتحديدًا في منطقة باب العامود بالقدس المحتلة في ذكرى الإسراء والمعراج إذ تم تسجيل نحو (320) إصابة، وكانت الأبرز للطفلة مُنوَّر برقان "11 عاما"، والفتى محمد العجلوني وهما من ذوي الاحتياجات الخاصة.

ويلاحظ انخفاض عدد الإصابات المسجلة خلال العام 2022 بالمقارنة مع العام 2021 والذي رصد خلاله أكثر من (3000) إصابة بالرصاص الحيّ والمعدني المغلف بالمطاط والضرب المبرح.

#	الشهر	عدد الإصابات
1	شهر كانون الثاني	(30) إصابة بالرصاص الحيّ والمطاطي والضرب المبرح، ومئات الإصابات بالاختناق.
2	شهر شباط	(800) إصابة خلال إطلاق قوات الاحتلال الرصاص الحيّ والمعدني المغلف بالمطاط والاختناق بالغاز والحروق والكسور والضرب المبرح.
3	شهر آذار	(73) إصابة نتيجة إطلاق قوات الاحتلال الرصاص الحيّ والمعدني المغلف بالمطاط والاختناق بالغاز من قبل قوات الاحتلال ومستوطنيه، ويذكر أن منها (19) إصابه بالرصاص الحيّ.
4	شهر نيسان	(463) إصابة نتيجة إطلاق قوات الاحتلال الرصاص الحيّ والمعدني المغلف بالمطاط والاختناق بالغاز والحروق والكسور والضرب المبرح
5	شهر أيار	(320) إصابة نتيجة إطلاق قوات الاحتلال الرصاص الحيّ والمعدني المغلف بالمطاط ، والحروق والكسور والضرب المبرح وعشرات الإصابات بالاختناق.
6	شهر حزيران	(86) إصابة نتيجة إطلاق قوات الاحتلال الرصاص الحيّ والمعدني المغلف بالمطاط والاختناق بالغاز والحروق والكسور والضرب المبرح
7	شهر تموز	(182) إصابة نتيجة إطلاق قوات الاحتلال الرصاص الحيّ والمعدني المغلف بالمطاط والاختناق بالغاز والضرب المبرح.
8	شهر آب	(17) إصابة نتيجة إطلاق الرصاص الحيّ والمعدني المغلف بالمطاط والاختناق بالغاز والضرب المبرح.
9	شهر أيلول	(316) إصابة نتيجة إطلاق الرصاص الحيّ والمعدني المغلف بالمطاط والاختناق بالغاز والضرب المبرح.
10	شهر تشرين الأول	(123) إصابة نتيجة إطلاق الرصاص الحيّ والمعدني المغلف بالمطاط والضرب المبرح.
11	شهر تشرين الثاني	(32) إصابة نتيجة إطلاق الرصاص الحيّ والمعدني المغلف بالمطاط والضرب، وكان من بين الإصابات حروق وإصابات بالرأس بفعل قنابل الغاز وإصابات بالكسر.
12	شهر كانون الأول	(44) إصابة نتيجة إطلاق الرصاص الحيّ والمعدني المغلف بالمطاط والضرب، والاختناق.
المجموع		**(2486) إصابة وآلاف الإصابات بالاختناق بالغاز السام.**

الجدول رقم (1) يبين توزيع الإصابات خلال العام 2022

التمثيل البياني رقم (1) يبين توزيع الإصابات خلال العام 2022

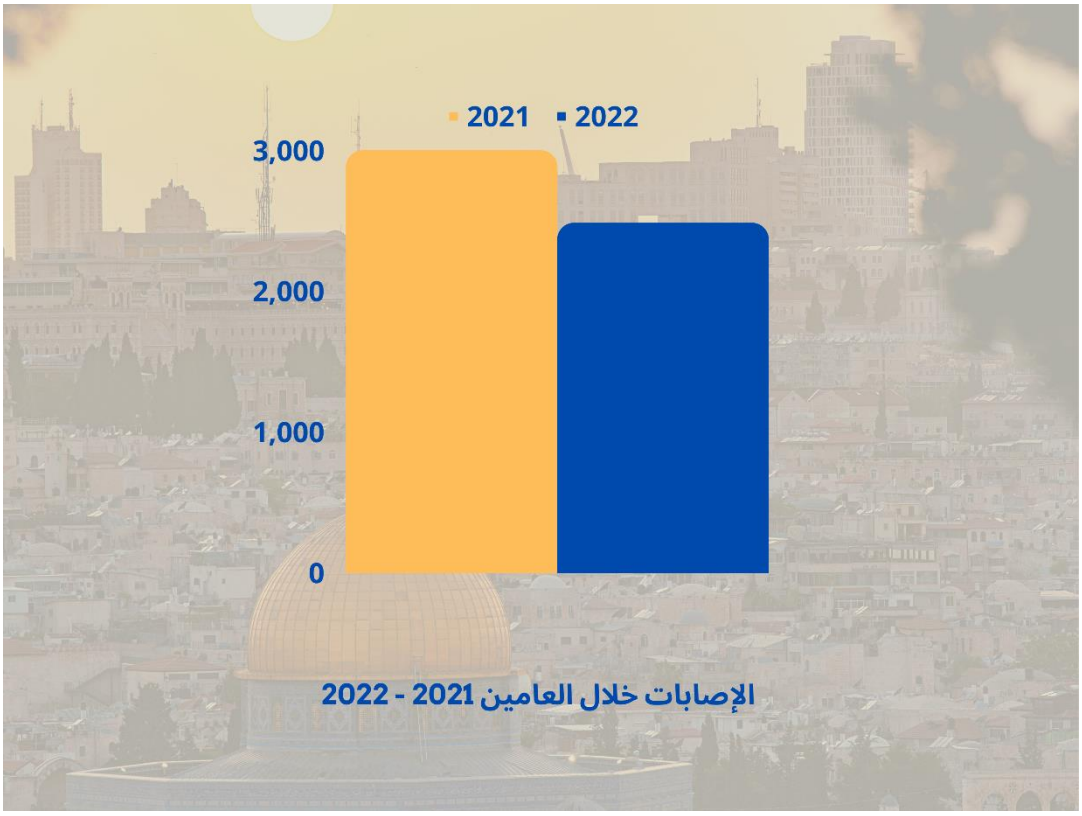

التمثيل البياني رقم (2) يقارن بين الإصابات المسجلة خلال العامين 2021– 2022

الانتهاكات والتحديات في المسجد الأقصى المبارك

خلال العام 2022 توافد آلاف المصلين من مختلف أنحاء فلسطين لأداء الصلاة في رحاب المسجد الأقصى وبلغت ذروتها في شهر رمضان المبارك، رغم تضييقات وتقييدات فرضتها قوات الاحتلال على الحواجز المقامة على مداخل مدينة القدس وأبواب الأقصى، من تدقيق هويات المواطنين وتفتيشهم، وشددت سلطات الاحتلال من شروط الدخول لمدينة القدس، خاصة فيما يعرف بالأعياد اليهودية.

وفي انتهاك واضح وصريح لقدسيّة المسجد الأقصى المُبارك، تصاعدت اقتحامات المستوطنين خلال العام 2022، إذ تم رصد **(60,089 مستوطنًا)** اقتحموا باحات المسجد الأقصى المُبارك خلال فترتي الاقتحامات الصباحية والمسائية بحماية مشددة من شرطة الاحتلال، أدّوا خلالها صلوات وشعائر تلمودية علنّية، وتتمركز الاقتحامات عادة في محيط مبنى ومصلى باب الرحمة في الجهة الشرقية من المسجد، كان أعلاها في شهر تشرين الأول بواقع **(8224)** مستوطنًا وذلك تحت ذريعة الأعياد اليهودية (العرش والغفران).

ودعمت محاكم الاحتلال العنصرية قرارًا يسمح للمستوطنين بترديد الصلوات والاستلقاء "السجود الملحمي"، خلال اقتحامهم المسجد الأقصى المُبارك. ويذكر أن القرار يأتي بعد قيام عدد من المستوطنين بالاستئناف لدى محكمة الاحتلال على قرار شرطة الاحتلال بإبعادهم عن البلدة القديمة في القدس، وذلك بعد قيامهم بالاستلقاء على الأرض وترديد الصلوات في المسجد الأقصى.

ولعل أبرز الانتهاكات بحق المسجد المبارك تم رصدها خلال شهر نيسان والذي تزامن مع شهر رمضان المُبارك، شهدت باحات المسجد الأقصى مواجهاتٍ عنيفة أطلقت خلالها قوات الاحتلال الرصاص المطاطي وقنابل الغاز والصوت تجاه المصلين دون مراعاة لحرمة وقدسية المكان، كان أبرزها تحطيم 10 نوافذ جبصية مُطعمة بالزجاج الملون بالكامل و3 أخرى بشكل جزئي، وتكسير أبواب المصلى الخارجية والداخلية الموصلة للفناء الخلفي والعيادة، وحروق في أجزاء متفرقة من سجاد المصلى نتيجة إلقاء القنابل الصوتية والغازية، وتحطيم 3 أجهزة مكبرات صوت وقطع أسلاكها داخل غرفة الصوتيات، وتعطيل 10 سماعات داخل المصلى و3 سمّاعات خارجه.

وفي نيسان أيضًا تزايدت وتيرة التحريض من قبل قطعان المستوطنين لتقديم قرابين ما يُسمى "عيد الفصح اليهودي"، كان منها محاولة 4 مستوطنين في 14 نيسان من اقتحام المسجد الأقصى المُبارك، ومعهم أضاحي أرادوا ذبحها وتقديمها "قرابين" في أعيادهم اليهودية داخل باحات المسجد الأقصى المُبارك.

وأما خلال أيار، منعت شرطة الاحتلال رفع أذان العشاء من مآذن المسجد الأقصى المبارك، حيث قامت بقطع أسلاك السّماعات الخارجية للمسجد الأقصى المُبارك قبل موعد آذان العشاء تزامنًا مع احتفالات في ساحة البراق، واقتصر الأذان على السمّاعات الداخلية للمصليات.

ويلاحظ ارتفاع كبير في عدد المستوطنين المتطرفين الذين اقتحموا المسجد الأقصى المُبارك خلال العام 2022 عنه في العام 2021، والذي رصد فيه اقتحام نحو (39,344)مستوطنًا للمسجد الأقصى المُبارك.

#	الشهر	عدد المستوطنون المقتحمون
1	شهر كانون الثاني	3132 مستوطنًا
2	شهر شباط	3782 مستوطنًا
3	شهر آذار	4190 مستوطنًا
4	شهر نيسان	7274 مستوطنًا
5	شهر أيّار	5349 مستوطنًا
6	شهر حزيران	4,505 مستوطناً
7	شهر تموز	3288 مستوطنًا
8	شهر آب	7069 مستوطنًا
9	شهر أيلول	4821 مستوطنًا
10	شهر تشرين الأول	8224 مستوطنًا
11	شهر تشرين الثاني	4148 مستوطنًا
12	شهر كانون الأول	4307 مستوطنًا
المجموع		60,089 من المستوطنين

الجدول رقم (2) يبين توزيع الاقتحامات خلال العام 2022

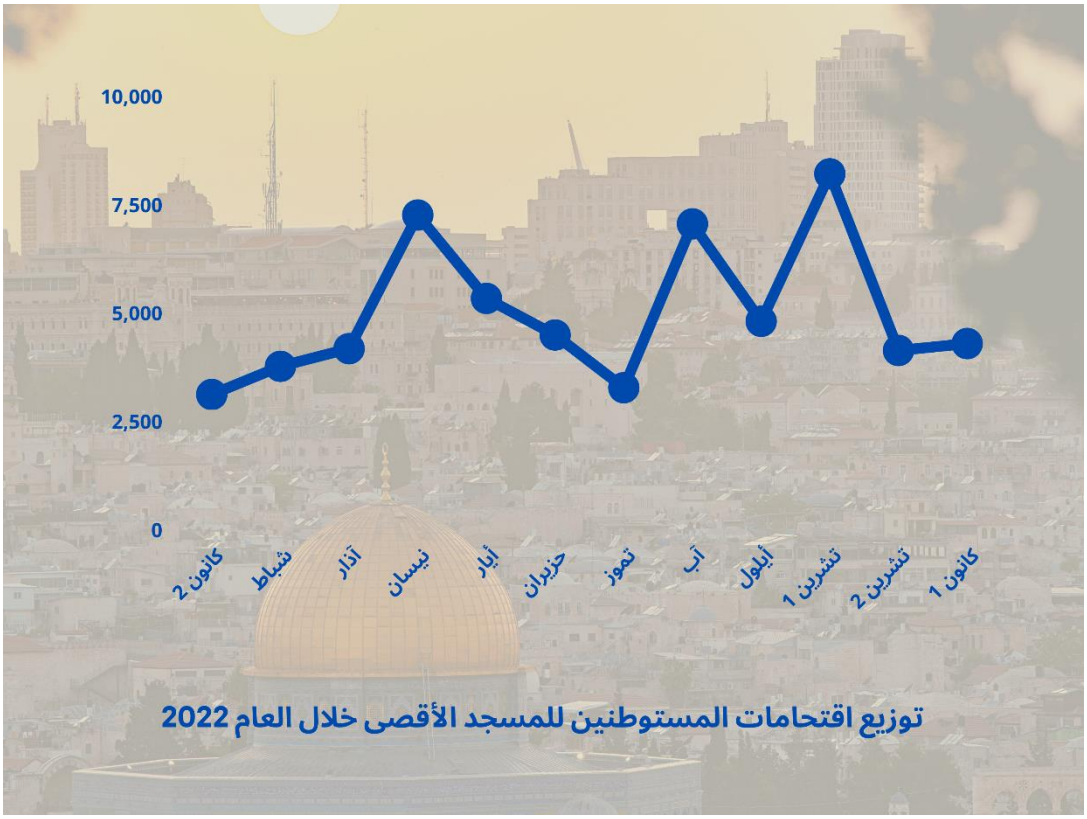

التمثيل البياني رقم (3) يوضح اعداد اقتحامات المستوطنين للمسجد الاقصى المبارك

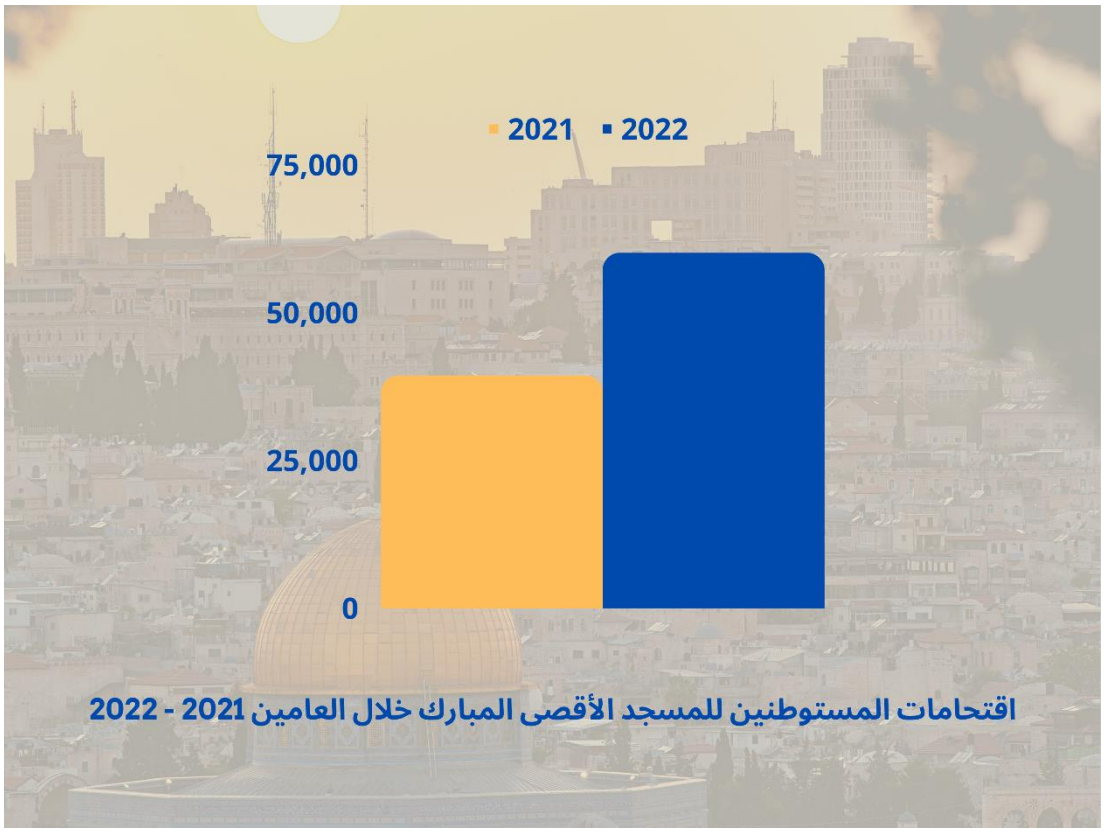

التمثيل البياني رقم (4) يوضح ازدياد اعداد اقتحامات المستوطنين للمسجد الاقصى المبارك خلال العام 2022 عنه في العام 2021

ملف الحفريات أسفل المسجد الأقصى ومنع الترميم

من ابرز الانتهاكات التي يتعرض لها المسجد الأقصى منع أعمال الترميم، ووضع العراقيل أمام الترميم

والصيانة داخل المسجد الأقصى المُبارك وخارجه في محاولة لبسط سيادة احتلالية كاملة على المسجد الأقصى المُبارك، كما حدث عندما تسربت مياه أمطار المنخفضات الجوية عند البوابات والأعمدة في الجهة الشرقية والسّور الشرقي للمسجد الأقصى ما تسبب لتعرض سجاد "المصلى المرواني" في الأقصى للغرق بمياه الأمطار، وكذلك تدفق مياه الأمطار إلى داخل مصلى "باب الرحمة" نتيجة المنخفض الجوي الذي مرت به البلاد.

كما سجلت دائرة الأوقاف الإسلامية، سقوط ثلاث حجارة في المسجد الأقصى خلال أقل من شهر في منطقة جدار الأقصى الجنوبي.

وبعد الاطّلاع على الموقع برفقه بعض خبراء الآثار لتحديد المكان تبين أنه في داخل الزاوية الختنية (المكتبة داخل الاقصى القديم الذي يقع اسفل المسجد القبلي) حيث تم استدعاء بعض العاملين لترميم وتدعيم مكان سقوط الحجر من نفس اليوم الثلاثاء 2022/06/14.

وبعد يومين و بتاريخ 2022/06/16، وقع حجر أخر من حجارة باب النبي الشرقي، داخل المصلى القبلي في موقع قريب جدًا من الزاوية الختنية موقع سقوط الحجر الأول .

وفي يوم الجمعة 2022/07/01 ، استمر تساقط الحجارة في نفس المكان، ولاحقًا سقطت حجارة من أعمدة الأساس، مما أصبح يشكل خطرًا كبيرًا دون اكتراث سلطات الاحتلال .

يُذكر أن سلطات الاحتلال تتعمد عدم تنفيذ عشرات المشاريع الحيوية والمهمة داخل المسجد الأقصى، وتضع شروطًا تعجيزية أمام إدخال المواد الخاصة بتنفيذ أي مشروع، وهناك مشاريع عِدة مُعطلة بسبب تدخل الاحتلال، مثل "ترميم الساحات الخارجية"، "الإطفاء"، "شبكة المياه"، "تمديد الكهرباء وتجديدها"، "وتجديد شبكة السماعات"، "وأيضًا الصيانة اليومية"، وغيرها من المشاريع التي تخدم الأقصى والمصلين.

ويسابق الاحتلال الزمن لتنفيذ مخططاته الاستيطانية بحق المسجد الأقصى ومحيطه، والتي ظهرت حدتها مؤخراً بالتشققات التي ظهرت على السور الجنوبي للمسجد الأقصى أثر الحفريات المستمرة أسفل القصور الأموية الملاصقة للمسجد الأقصى المبارك. إذ يُجري الاحتلال حفريات وأعمال غامضة وبعجلة مريبة

تمثل خطر شديد للمسجد الأقصى وزيادة حدتها خلال الفترة الحالية يؤكد أن الاحتلال بات على مقربة من التجهيز أو الانتهاء من أمر ما أسفل القصور الأموية.

كما واصلت آليات الاحتلال أعمالها التهويدية لمئذنة قلعة القدس في البلدة القديمة بالقدس المحتلة إذ أزالت بلدية الاحتلال و"سلطة الآثار" التابعة للاحتلال في 22 تشرين الثاني سقف وهلال مئذنة مسجد قلعة القدس في منطقة باب الخليل بالقدس المحتلة.

وباشرت آليات الاحتلال بتنفيذ أعمال حفر جديدة مقابل الباب الثلاثي في القصور الأموية جنوب المسجد الأقصى المبارك.

وفي تدخّل خطير اقتحم خبراء آثار "إسرائيليين" مصلى الأقصى القديم في المسجد الأقصى المبارك، وقاموا بفحص وتصوير الحجارة المتساقطة داخله.

وفي الـ29 من تموز، تسربت مياه في صحن قبة الصخرة، وخلال محاولة لجنة الإعمار القيام بأعمالها لإصلاح الخلل، اقتحمت شرطة الاحتلال المنطقة ومنعتهم من مواصلة عملهم لساعات.

استهداف الشخصيات الوطنية في القدس

تواصل سلطات الاحتلال انتهاكاتها بحق الرموز الشخصيات المقدسية والرموز الوطنية في العاصمة المحتلة وفي مقدمتهم **محافظ القدس عدنان غيث**، ففي الأول من آب، قامت قوات الاحتلال ومخابراته باقتحام منزل محافظ القدس "عدنان غيث" في بلدة سلوان، واعتقلته وأوقفته في غرف التحقيق فيما يعرف بمركز "المسكوبية" في القدس المحتلة، ومددت اعتقاله ثلاث مرات لتحضير لائحة اتهام بحقه، ليرتفع بذلك عدد مرات اعتقال وتوقيف المحافظ غيث إلى خمسة وثلاثين مرة منذ توليه مهامه كمحافظ للعاصمة المحتلة في نهاية شهر آب عام 2018، لتفرج عنه في الـ4 من آب/ بشرط الحبس المنزلي المفتوح، والتي تعد سابقة قضائية تشير إلى سياسة جديدة اتُخذت بحق المحافظ وهي الحبس المنزلي المفتوح والإقامة الجبرية في منزله فقط، إضافة إلى فرضها غرامة مالية عالية بقيمة 25 ألف شاقل اتجاهه واتجاه الموقعين عليها من أسرته وأصدقائه، وبحسب قرار محكمة الاحتلال فإن هذه الشروط والتقييدات الجديدة التي تُفرض على محافظ القدس تأتي كمقدمة لمحاكمته ضمن لائحة اتهام تشمل عدة بنود، وتلى قرار الحبس المنزلي اقتحامات شبه يومية لمنزل محافظ القدس، بذريعة التأكد من تواجده في منزله.

جدير بالذكر أن محافظ القدس يواجه **أربعة قرارات عسكرية** صادرة بحقه منذ عام 2018؛ الأول: منعه من الدخول إلى الضفة الغربية والوصول إلى مكان عمله في بلدة الرّام. والثاني: منعه من التواصل مع 51 شخصية فلسطينية وعلى رأسها سيادة الرئيس محمود عباس، ودولة رئيس الوزراء محمد اشتية وعددًا من أعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح وقيادات أمنية ووطنية فلسطينية. وقرارًا آخر يمنعه من التحرك أو التواجد في مدينة القدس عدا مكان سكنه ببلدة سلوان، وقراراً رابعاً يمنعه من المشاركة في أيّة نشاطات أو فعاليات أو تجمعات داخل ما يُسمى نطاق "دولة إسرائيل".

أمين سر حركة فتح في القدس **شادي مطور** ايضا، يتعرض لسلسلة من الممارسات الاحتلالية بحقه وبحق عائلته من خلال فرض قرار إبعاد عن الضفة الغربية تم تجديده خلال شهر تموز المنصرم للمرة الرابعة على التوالي، تحت ذريعة "تشكيل خطر على الأمن"، بالإضافة لقرار يمنعه من التواصل مع العديد من الشخصيات، إلى جانب ذلك سحبت سلطات الاحتلال خلال الفترة الماضية الإقامة "لم الشمل العائلي" من زوجته، واوقفوا التامين الصحي الخاص بأسرته.

ويواجه القائد الوطني عبد اللطيف غيث، مدير مؤسسة الضمير لرعاية الأسرى، تعسف سلطات الاحتلال واستهدافها له، إذ يتعرض لحملة اعتقالات متواصلة، نتيجة نشاطه في العديد من القضايا الوطنية، وعمله ضمن مختلف أطر ومبادرات الحراك والمقاومة الشعبية في القدس المحتلة.

وتواصل سلطات الاحتلال الصهيوني منعه وبأمر من الحاكم العسكري الصهيوني للضفة الغربية المحتلة، من دخول الضفة، إذ جددت مخابرات الاحتلال حديثا، بحقه أمر المنع للمرة الـ22، والذي يسري منذ 12 عاما، وبذلك يعد صاحب أطول إقامة جبرية.

وعبد اللطيف غيث، أحد مؤسسي مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان، في مدينة القدس المحتلة عام 1992، وهو حاليا رئيس مجلس إدارتها، ذلك بالإضافة إلى دفاعه عن حقوق الإنسان في القدس والضفة الغربية المحتلة.

ومن ضمن الشخصيات المقدسية التي تمارس سلطات الاحتلال سياساتها العنصرية كقرارات الإقامة الجبرية والمنع من التواصل مع شخصيات محددة، وتقييد الحركة داخل القدس، ومنعه من السفر رئيس الهيئة المقدسية لمناهضة التهويد ناصر هدمي.

وفي 14/ نيسان، ارتقى مدير دائرة الشباب والرياضة في محافظة القدس **الشهيد فواز حمايل** من بلدة بيتا قضاء نابلس إلى الرفيق الأعلى، متأثرًا بجراحه التي أُصيب بها نتيجة إطلاق الاحتلال رصاص "الدمدم المحرم دوليًا"، عن مسافة قريبة تجاهه صباح يوم 14 نيسان أدّت إلى تهتك كبير في الكبد والكلى والرئتين، وذلك أثناء اقتحام قوات الاحتلال بلدته بيتا، ويذكر أن الشهيد فواز حمايل يبلغ من العمر (46 عامًا) وأبٌ لـ 3 أبناء.

كما سلّمت مخابرات الاحتلال خلال شهر نيسان، رئيس الهيئة الإسلامية العُليا بالقدس الشيخ "عِكرمة صبري" قرارًا بمنعه من التواصل مع عِدة شخصيات فلسطينية من الداخل المحتل على رأسهم الشيخ "رائد صلاح" والشيخ "كمال الخطيب".

الاعتقالات

خلال العام 2022
حصيلة الاعتقالات
3504 حالة اعتقال
دولة فلسطين
محافظة القدس الشريف
pr.unit@jergov.ps
00972 562 800 774
إعلام محافظة القدس
Jerusalem Governorate-محافظة القدس الشريف
www.jerusalemgov.ps
jerusalemgovernorate8556

شنت قوات الاحتلال خلال العام 2022، حملات اعتقال واسعة في صفوف المقدسيين، تحت ذرائع واهية، **وتم رصد (3504) حالات اعتقال لمواطنين مقدسيين شملت نساء وشيوخًا وأطفالًا.**

يذكر أن شهر نيسان والذي تصادف مع بدء شهر رمضان المبارك كان أعلى الشهور تسجيلًا لحالات الاعتقال إذ تم تسجيل (894) حالة اعتقال (476) منها في يوم واحد، ففي 15 نيسان، اعتقلت قوات الاحتلال 476 شابًا بعد ضربهم والتنكيل بهم من داخل باحات المسجد الأقصى، ومنعت شرطة الاحتلال تقديم الاستشارات القانونية للمعتقلين، كما ومنع الاحتلال تحويلهم للعلاج أو عرضهم على الطبيب بالرغم من وضوح الإصابات عليهم.

ويلاحظ ارتفاع في وتيرة الاعتقالات التي يشنها الاحتلال في محافظة القدس خلال العام 2022، عنها في العام 2021 والذي رصد فيه (2879) حالة اعتقال من قِبل قوات الاحتلال لمواطنين، وكانت غالبية المعتقلين في العام 2021 من الفئة العمرية الشابة، حيث تراوحت أعمارهم ما بين 15 عامًا إلى 25 عامًا، وكان أعلاها رصدًا في شهر أيّار حيث تجاوز مجموع الاعتقالات (700) معتقل.

#	الشهر	عدد حالات الاعتقال
1	شهر كانون الثاني	253 حالة اعتقال
2	شهر شباط	210 حالات اعتقال
3	شهر آذار	225 حالة اعتقال
4	شهر نيسان	894 حالة اعتقال
5	شهر أيار	403 حالات اعتقال
6	شهر حزيران	191 حالة اعتقال
7	شهر تموز	190 حالة اعتقال
8	شهر آب	213 حالة اعتقال
9	شهر أيلول	204 حالات اعتقال
10	شهر تشرين الأول	401 حالة اعتقال
11	شهر تشرين الثاني	149 حالة اعتقال
12	شهر كانون الأول	171 حالة اعتقال
المجموع		**3504 حالة اعتقال**

الجدول رقم (3) يبين توزيع الاعتقالات خلال العام 2022

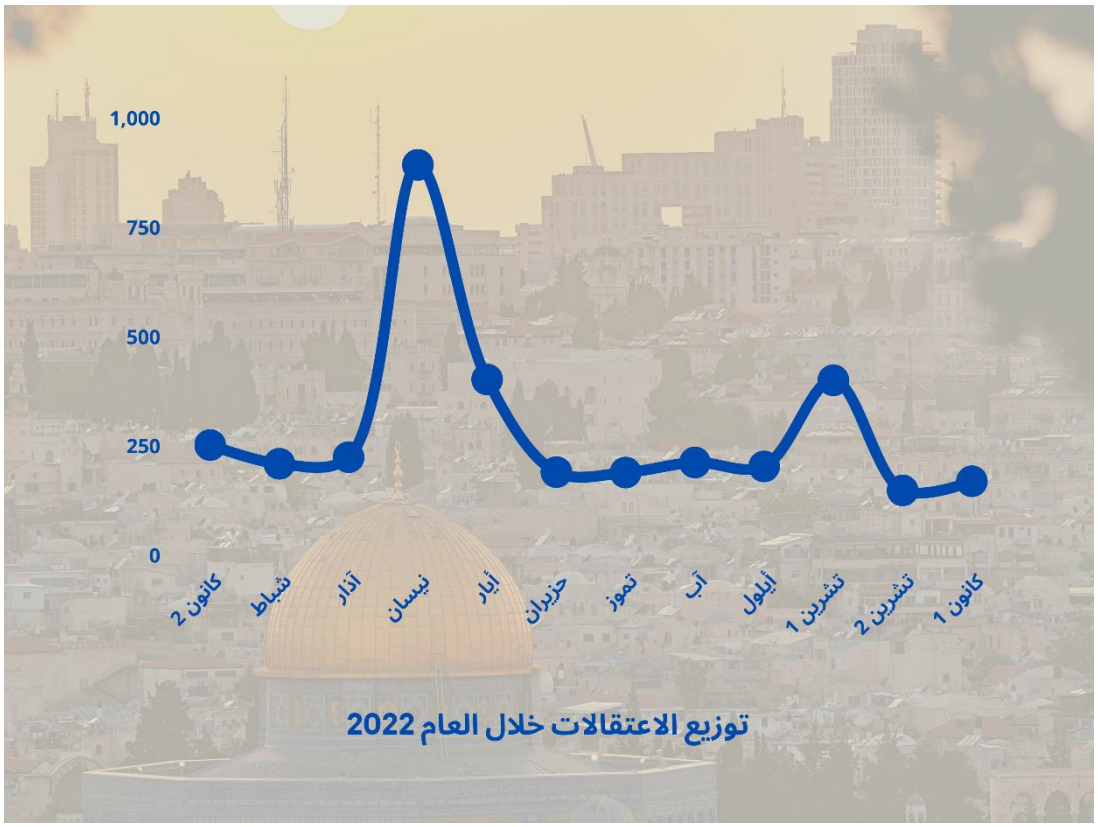

التمثيل البياني رقم (5) يوضح عدد الاعتقالات خلال العام 2022

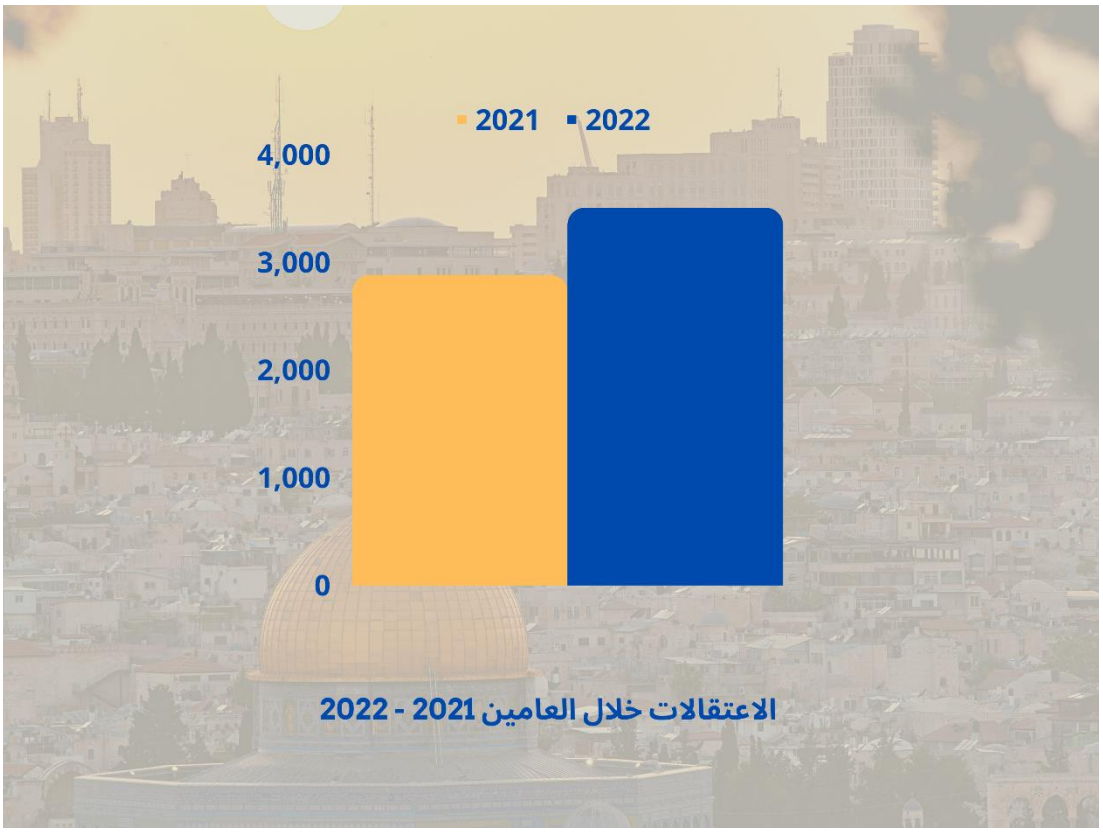

التمثيل البياني رقم (6) يوضح تصاعد عدد الاعتقالات خلال العام 2022 عنها في العام 2021

قرارات سلطات الاحتلال بحق المعتقلين

تفرض قوات الاحتلال بحق المعتقلين قرارات حبس منزلي أو قرارات إبعاد أو غرامات مالية باهظة، ومنهم من أصدرت محكمة الاحتلال بحقهم قرارات منع سفر وتحديد خارطة تحرك، أو قرارات منع التواصل، بالإضافة إلى تمديد اعتقال عدد كبير من المعتقلين لأشهر طويلة وربما لسنوات دون توجيه تهمة واضحة بحقهم.

أحكام بالسجن الفعلي

خلال العام 2022، أصدرت محاكم الاحتلال العنصرية (276) حكمًا بالسجن الفعلي بحق أسرى مقدسيين، من بين تلك القرارات إصدار (96) قرارًا بالاعتقال الإداري.

كان أعلى الأحكام الصادرة خلال العام 2022، إصدار محكمة الاحتلال حكمًا جائرًا بالسجن الفعلي لمدة (16 عامًا) بحق الأسير المقدسي "نزيه عويوي" والبالغ من العمر، (29 عامًا)، وكذلك الحكم بالسجن لمدة (11 عامًا) بحق الأسير محمد خضور البالغ من العمر (21 عامًا).

ويلاحظ ارتفاع في وتيرة قرارات الحبس الفعلي التي أصدرتها سلطات الاحتلال في محافظة القدس خلال العام 2022، عنها في العام 2021 والذي رصد فيه (157) حكما بالسجن الفعلي بحق أسرى مقدسين، من بينهم (43) حكمًا بالاعتقال الإداري.

#	الشهر	عدد قرارات السجن الفعلي
1	شهر كانون الثاني	31 قرارًا من بينها 5 إداري
2	شهر شباط	19 قرارًا من بينها 3 إداري
3	شهر آذار	27 قرارًا من بينها 6 إداري
4	شهر نيسان	23 قرارًا من بينها 14 إداري
5	شهر أيار	11 قرارًا من بينها 2 إداري
6	شهر حزيران	22 قرارًا من بينها 6 إداري
7	شهر تموز	14 قرارًا من بينها 7 إداري
8	شهر آب	15 قرارًا من بينها 5 إداري
9	شهر أيلول	22 قرارًا من بينها 12 إداري
10	شهر تشرين الأول	31 قرارًا من بينها 12 إداري
11	شهر تشرين الثاني	28 قرارًا من بينها 9 إداري
12	شهر كانون الأول	33 قرارًا من بينها 15 إداري
المجموع		**276 قرارًا من بينهم 96 قرارًا بالاعتقال الإداري**

الجدول رقم (4) يوضح توزيع قرارات السجن الفعلي في العام 2022

التمثيل البياني رقم (7) يوضح توزيع قرارات السجن الفعلي خلال العام 2022

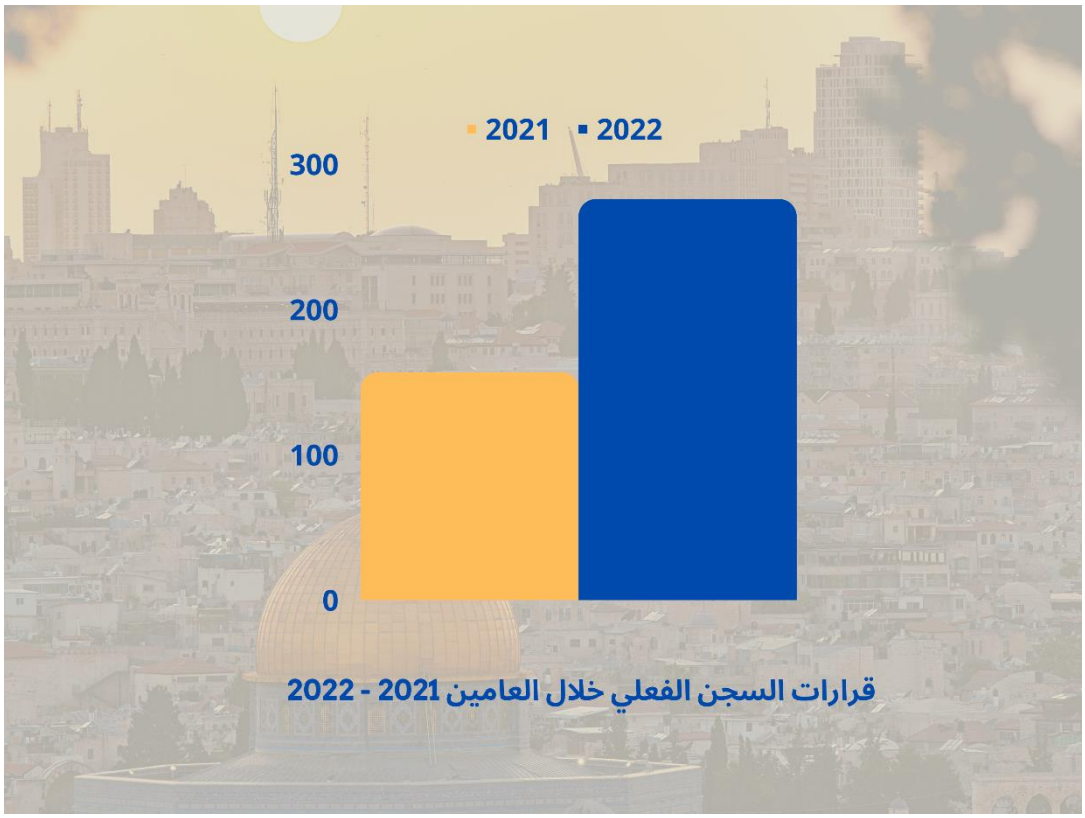

التمثيل البياني رقم (8) يوضح ارتفاع عدد قرارات السجن الفعلي خلال العام 2022 عن العام 2021

قرارات الحبس المنزلي

تسعى سلطات الاحتلال الإسرائيلي جاهدة لابتداع وسائل وطرق من شأنها التضييق والتنكيل بأبناء الشعب الفلسطيني، ضاربة بعرض الحائط كل المواثيق والاتفاقيات الدولية؛ وإحدى هذه الوسائل "الحبس المنزلي" والذي أصبح سيفًا مسلطًا على رقاب المقدسيين، وفي مقدمتهم فئة الأطفال دون سن 14 عامًا، والذي يتمثل بفرض أحكام من قبل محكمة الاحتلال التي تقضي بمكوث الشخص فترات محددة داخل المنزل بشكل قسري، وقد يمدد الاحتلال الحبس المنزلي لفترات جديدة، وكل من يخالف يتعرض لعقوبات إضافية، ما جعل من بيوت المقدسيين سجونًا لهم، وليمثل الحبس المنزلي عقوبة أكبر من السجن الفعلي؛ فهو يقيد المحبوس وكفلاءه، ويخلق حالة من التوتر الدائم داخل المنزل وخاصة عندما يكون المستهدف من الحبس المنزلي طفلًا، لما يحدثه من آثاراً وخيمة عليه من ناحية نفسية واجتماعية.

وخلال العام 2022، رُصد **(214) قرارًا بالحبس المنزلي**، تراوحت ما بين خمسة أيام إلى 15 يومًا، بالإضافة إلى قرارات بالحبس المنزلي المفتوح دون تحديد للمدة، بالإضافة إلى فرض كفالات وغرامات مالية باهظة بحقهم.

ويلاحظ ارتفاع في وتيرة قرارات الحبس المنزلي التي أصدرتها سلطات الاحتلال في محافظة القدس خلال العام 2022، عنها في العام 2021 حيث رصد فيه (176) قرارا بالحبس المنزلي أصدرتها سلطات الاحتلال بحق مقدسيين.

#	الشهر	عدد قرارات الحبس المنزلي
1	شهر كانون الثاني	16 قرارًا
2	شهر شباط	7 قرارات
3	شهر آذار	12 قرارًا
4	شهر نيسان	14 قرارًا
5	شهر أيار	35 قرارًا
6	شهر حزيران	25 قرارًا
7	شهر تموز	18 قرارًا
8	شهر آب	12 قرارًا
9	شهر أيلول	15 قرارًا
10	شهر تشرين الأول	28 قرارًا
11	شهر تشرين الثاني	16 قرارًا
12	شهر كانون الأول	16 قرارًا
المجموع		**214 قرارًا بالحبس المنزلي**

الجدول رقم (5) يوضح عدد قرارات الحبس المنزلي خلال العام 2022

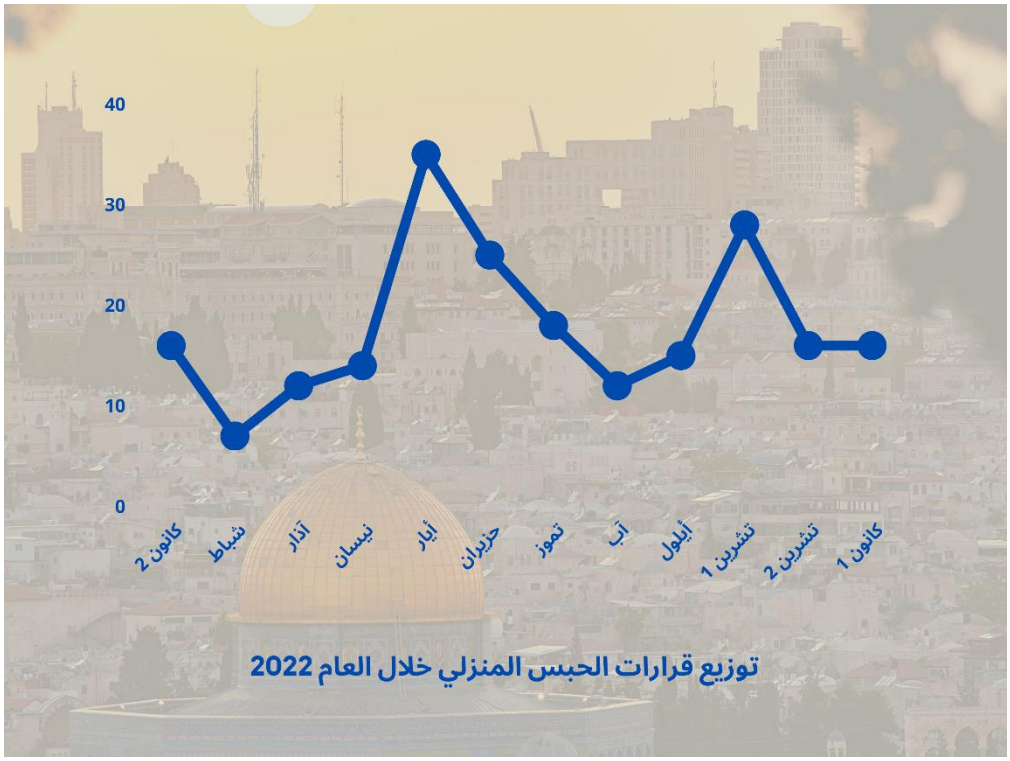

التمثيل البياني رقم (9) يوضح توزيع قرارات الحبس المنزلي خلال العام 2022

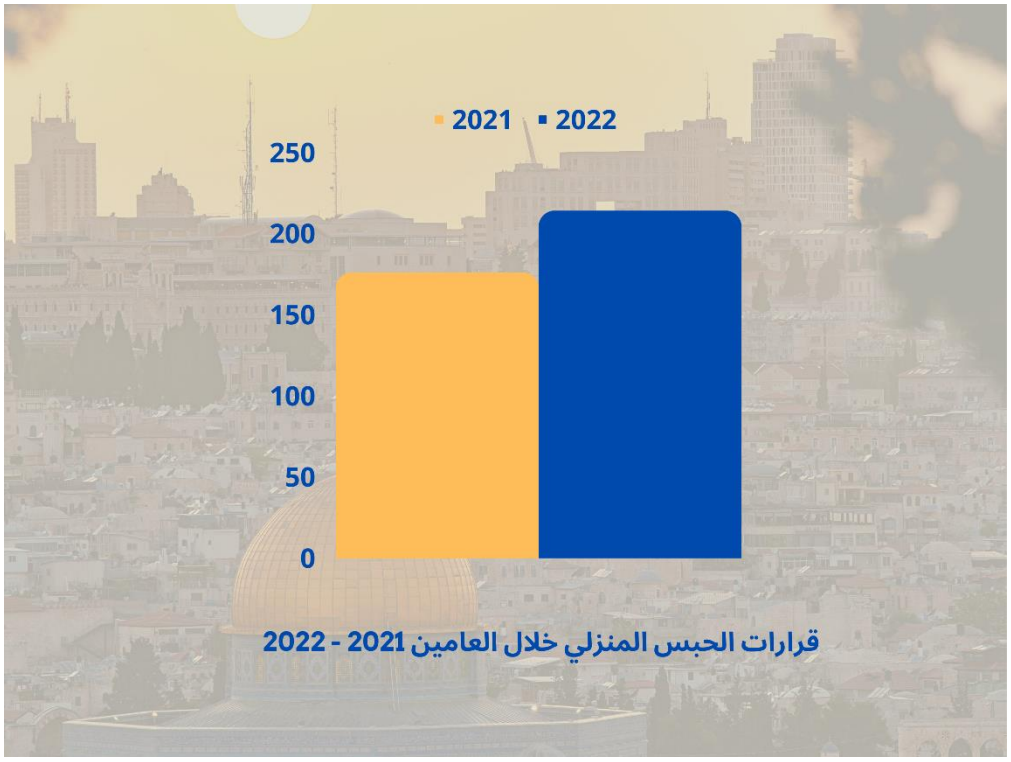

التمثيل البياني رقم (10) يوضح مقارنة قرارات الحبس المنزلي خلال العام 2022 مقارنة بالعام 2021

قرارات الإبعاد

تنتهج سلطات الاحتلال سياسة إفراغ المسجد الأقصى والأحياء المقدسية من ساكنيها والمرابطين فيها، من خلال سياسة الإبعاد التي تحمل أشكالاً عدة، بدأت بالإبعاد عن المسجد الأقصى والبلدة القديمة بعد عام 2003، وتطورت الى الإبعاد عن مكان السكن، أو عن كامل مدينة القدس، أو عن كامل فلسطين.

خلال العام 2022 تم رصد (871) قرارًا بالإبعاد، من بينها نحو (427) قرارًا بالإبعاد عن المسجد الأقصى المبارك، وتعددت الإبعادات لتشمل الإبعاد عن **المسجد الأقصى،** أو **مناطق السكن،** عن كامل **مدينة القدس** بشكل نهائي طالت المواطنين "منصور أبو غربية" و"مراد غازي العباسي". أو إبعاد كامل عن **فلسطين** كما حصل مع الأسير الفلسطيني المقدسي "صلاح الحموري" فبعد انتهاء أمر اعتقاله الإداري قررت سلطات الاحتلال إبعاده إلى فرنسا، وفي 2022/12/18 قامت سلطات الاحتلال بترحيله قسرًا إلى فرنسا بعد أن قامت بسحب هويته المقدسية قبل عام، حيث تفاجأ الحموري بنقله في سيارة عسكرية من سجن هداريم إلى مكان مجهول عند منتصف الليل، وتم احتجازه في السيارة مكبلًا بيديه وقدميه حتى الساعة السادسة والنصف صباحًا ليتفاجأ حينها بنقله إلى الطائرة، ظل الحموري مكبلًا طوال الرحلة ولم يسمح له بالدخول إلى دورة المياه إلا مرةً واحدة بعد إصرار وعدة طلبات.

ويلاحظ ارتفاع في وتيرة إصدار سلطات الاحتلال لقرارات الإبعاد ما بين العام 2022، وعام 2021 الذي رصد فيه 473 قرارًا بالإبعاد عن مناطق مختلفة.

#	الشهر	عدد قرارات
1	شهر كانون الثاني	(19) قراراً بالإبعاد من بينها (7) قرارات بالإبعاد عن المسجد الأقصى
2	شهر شباط	(8) قرارات بالإبعاد واحد منها عن المسجد الأقصى
3	شهر آذار	(29) قرارًا بالإبعاد من بينها (12) قرارًا بالإبعاد عن المسجد الأقصى المُبارك
4	شهر نيسان	(590) قرارًا بالإبعاد أكثر من نصفها عن المسجد الأقصى
5	شهر أيار	(41) قرارًا بالإبعاد من بينها (10) منها عن المسجد الأقصى
6	شهر حزيران	(24) قرارًا بالإبعاد أكثر من نصفها قرارات إبعادٍ عن المسجد الأقصى المُبارك.
7	شهر تموز	(15) قرارًا بالإبعاد نصفها عن المسجد الأقصى والبلدة القديمة.
8	شهر آب	(26) قرارًا بالإبعاد، منها (16) قرارًا بالإبعاد عن المسجد الأقصى والبلدة القديمة.
9	شهر أيلول	(40) قرارًا بالإبعاد، منها (23) قرارًا بالإبعاد عن المسجد الأقصى والبلدة القديمة.
10	شهر تشرين الأول	(47) قرارًا بالإبعاد، من بينها (21) قرارًا بالإبعاد عن المسجد الأقصى و(7) قرارات بالإبعاد عن البلدة القديمة. وقراري إبعاد عن مدينة القدس.
11	شهر تشرين الثاني	(12) قرارًا بالإبعاد، من بينها (6) قرارات بالإبعاد عن المسجد الأقصى وثلاث قرارات بالإبعاد عن البلدة القديمة، وقراري إبعاد عن مدينة القدس
12	شهر كانون الأول	(20) قرارًا بالإبعاد من بينها (15) قرارًا بالإبعاد عن المسجد الأقصى.
	المجموع	871 قرارًا بالإبعاد منها نحو 407 قرارًا بالإبعاد عن المسجد الأقصى.

الجدول رقم (6) يوضح توزيع عدد قرارات الابعاد خلال العام 2022

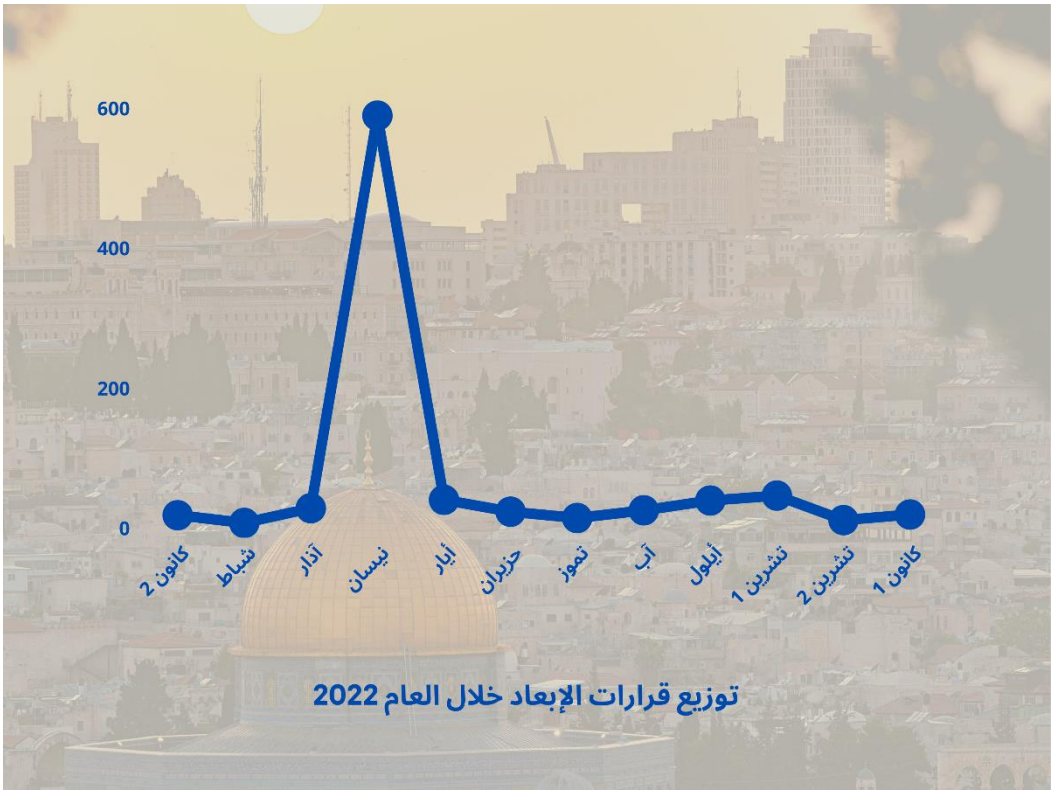

التمثيل البياني رقم (11) يوضح توزيع قرارات الابعاد خلال العام 2022

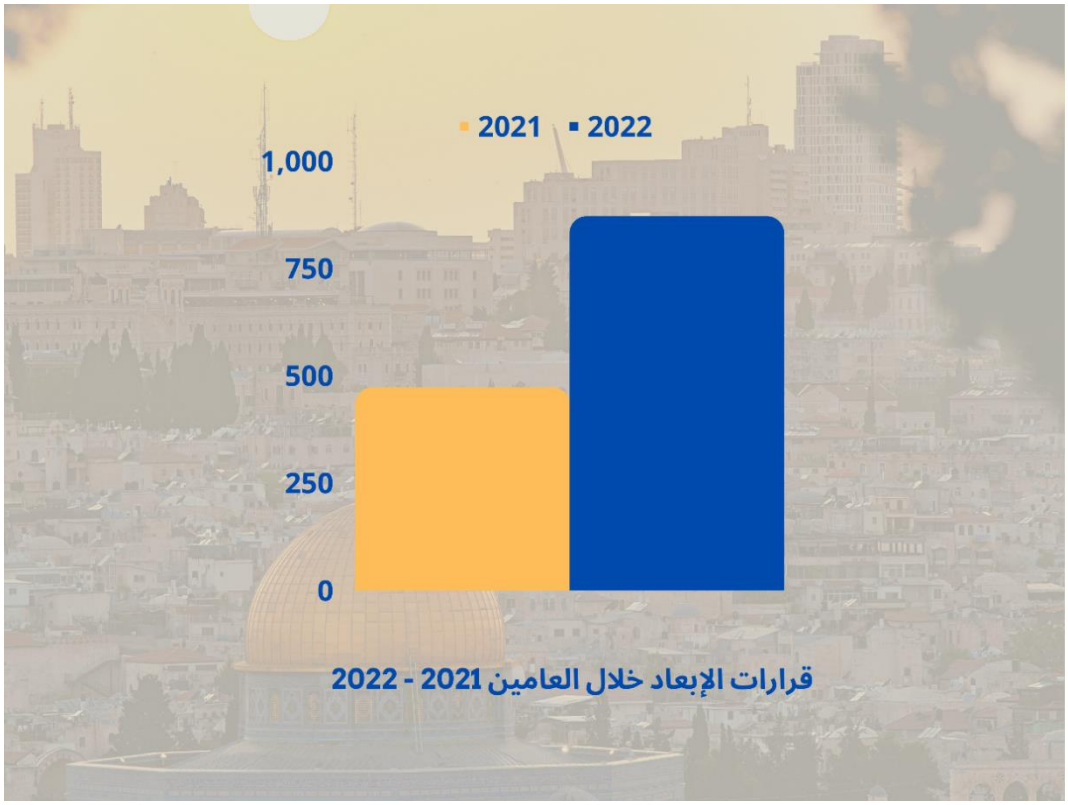

التمثيل البياني رقم (12) يوضح ارتفاع عدد قرارات الابعاد خلال العام 2022 مقارنة بالعام 2021

قرارات منع السفر

يتذرع الاحتلال بأسباب أمنية لمنع الفلسطينيين من السفر وخاصة في القدس المحتلة، وتم رصد إصدار نحو **(34) قرارًا بمنع السفر أصدرتها سلطات الاحتلال خلال العام 2022** بحق المواطنين المقدسيين، ما بين قرارات جديدة، وتجديد لقرارات سابقة، وتتراوح فترة القرارات ما بين شهر إلى 6 أشهر.

ومن بين الذين رصدت بحقهم قرارات منع من السفر: خطيب المسجد الأقصى الشيخ "عكرمة صبري"، رئيس الهيئة المقدسية لمناهضة التهويد المقدسي "ناصر الهدمي"، حمزة زغير، رامي فاخوري، هنادي حلواني، عايدة الصيداوي، رمزي العباسي، الأسير المحرر يعقوب أبو عصب، الناشط المقدسي والأسير المحرر "نهاد زغير"، ، ناصر نوفل، داود بكيرات نجل الشيخ ناجح بكيرات نائب مدير عام أوقاف القدس.

التمثيل البياني رقم (13) يوضح توزيع قرارات منع السفر خلال العام 2022

اعتداءات المستوطنين

تنامت ظاهرة اعتداءات المستوطنين والمتطرفين اليهود على الفلسطينين بشكل عام وعلى أهالي محافظة القدس بشكل خاص، في ظل تقاعس شرطة الاحتلال عن اعتقال المعتدين منهم، بل وتتعمد حكومتهم توفير غطاء لممارساتهم العنصرية العنيفة، بدليل التلاعب والتحايل غير القانوني لتوفير شبكة أمان تحمي هؤلاء المعتدين، باعتبارهم الأداة القوية لسياسة الاحتلال المتطرفة لتنفيذ أهدافهم وتحقيقها.

فهذه الممارسات العنصرية لا تندرج تحت عنوان تصرفات فردية وحوادث عرضية معزولة، أو ردات فعل على تصرف ما، بل إنها لا تخرج من سياقها الجوهري في استخدام سياسة التمييز العنصري الذي تمارسه إسرائيل بحق الفلسطينيين على مدار العقود الماضية.

وتأتي اعتداءات المستوطنين في إطار التحريض والاقتحامات والاعتداءات الهمجية على المواطنين، **وخلال العام 2022، رصدت محافظة القدس (489) اعتداءً، منها (112 إيذاء جسديا) ، وكان من أبرزها اعتداء قطعان المستوطنون خلال شهر حزيران على أفراد عائلة سمرين في بلدة سلوان، كما وهاجم ما يزيد عن 100 مستوطن الشابين عماري حجازي وباسل راشد بالآلات الحادة ما أدى لإصابتهما بطعنات وجروح بالغة جدًا كادت أن تودي بحياتهما.**

خلال الربع الأول من العام 2022 ازدادت وتيرة اقتحامات قادة المتطرفين وأعضاء الكنسيت لحيّ الشيخ جرّاح وعلى رأسهم المستوطن المتطرف "إيتمار بن غفير" والذي نصب مكتبًا له داخل الحيّ بمحاذاة منزل عائلة سالم.

وحرض متطرفون يهود على هدم قبة الصخرة ونشروا عدة منشورات تحريضية بالخصوص وصلت حد نشر اعلان يطلبون فيه حاجتهم لشركة متخصصة لتفكيك ونقل مسجد قبة الصخرة من مكانها، كما وعلّق متطرفون آخرون بوسترات تحرض على منع تشغيل العرب، ضمن سياسة التحريض العلنية والممنهجة وتوظيف المستوطنين لخطاب الكراهية والعنصرية.

ولعل أبرز الاعتداءات خلال العام 2022، هو تنظيم **مسيرة الأعلام الاستيطانية الاستفزازية خلال شهر أيار**، والتي ترتبط بذكرى احتلال الشطر الشرقي من مدينة القدس في السابع من حزيران 1967، والتي أُختتمت بوصول عشرات الآلاف من المتطرفين إلى باحات حائط البراق بعد مرورهم من بابي العامود والخليل مرورًا بالحيّ الإسلامي داخل أسوار البلدة القديمة في المدينة المحتلة، وذلك في محاولة لإظهار القدس بصورة "إسرائيلية" إلا أن المقدسيين فرضوا سيادتهم في العاصمة المحتلة، ورفعوا علم فلسطين للتأكيد على فلسطينية القدس، ثم بعد ذلك اعتدت قوات الاحتلال على المقدسيين ونفذّت حملة اعتقالات واسعة

وفرقت بالقوة مسيرة ترفع الأعلام الفلسطينية في محيط البلدة القديمة. وأعلنت جمعية "الهلال الأحمر" الفلسطيني أن طواقمها تعاملت مع 79 إصابة في محيط وداخل البلدة القديمة في القدس، وتم نقل 28 إصابة للمستشفى لتلقي العلاج.

أما في الربع الثالث من العام 2022 وخلال شهر تموز، هاجم قطعان المستوطنين على رأسهم (المتطرف بن غفير)، أفراد عائلة الشهيد المقدسي "فادي قنبر" واحتجزوهم داخل مصعد محكمة تابعة للاحتلال، بعد أن عقدت جلسة لمناقشة قرارات سحب هويات وإقامات 11 فرد من أقارب الشهيد.

وطالبت منظمة استيطانية في نهاية شهر تموز المحكمة العليا التابعة للاحتلال بإصدار أمر نهائي لإخلاء تجمع الخان الأحمر البدوي شرقي مدينة القدس المحتلة.

وشهد شهر آب ارتفاع في وتيرة الدعوات التحريضية التي تنظمها جماعات استيطانية لاقتحامات المسجد الأقصى المبارك، وخاصة في ما يُسمى "ذكرى خراب الهيكل" الذي صادف السابع من آب وتخلله تسجيل أعلى اعتداءات من قبلهم.

وفي الربع الأخير من العام 2022، تخلل موسم قطف الزيتون العديد من اعتداءات المستوطنين كسرقة ثمار الزيتون بالإضافة للاعتداء على أصحاب الأراضي وقاطفي الزيتون في مناطق مختلفة من المحافظة. كما استمر استهداف قطعان المستوطنين لمركبات المقدسيين في عدة أحياء بمحافظة القدس، كما في حيّ الشيخ جرّاح، وقرية بيت إكسا، وبالقرب من بلدة المالحة، وبالقرب من الخان الأحمر، وأبو غوش وعين نقوبا.

وفي شهر تشرين الثاني قام مستوطنون بحماية قوات الاحتلال بنصب بوابة حديدية مكتوب عليها باللغة العبرية :"مقبرة السامبوسكي اليهودية". وذلك بعد تحويل الاحتلال مساحات واسعة من أراضي وادي الربابة إلى قبور وهمية.

وبالنظر إلى اعتداءات المستوطنين خلال العام 2022 ومقارنتها بعام 2021 نلاحظ تضاعف نسبة اعتداءات المستوطنين، حيث سجل خلال العام 2021، (110) اعتداءات طالت العديد من المواطنين والأماكن الدينية والأماكن العامة.

#	الشهر	عدد الاعتداءات
1	شهر كانون الثاني	(13) اعتداء، منها (4) بالإيذاء الجسدي
2	شهر شباط	(60) اعتداء، منها (20) بالإيذاء الجسدي
3	شهر آذار	(31) اعتداء، منها (5) بالإيذاء الجسدي
4	شهر نيسان	(42) اعتداء، منها (8) بالإيذاء الجسدي
5	شهر أيار	(84) اعتداء، منها (15) بالإيذاء الجسدي
6	شهر حزيران	(31) اعتداءً منها (15) بالإيذاء الجسدي
7	شهر تموز	(26) اعتداءً منها (7) بالإيذاء الجسدي
8	شهر آب	(47) اعتداءً منها (8) بالإيذاء الجسدي
9	شهر أيلول	(54) اعتداءً منها (14) بالإيذاء الجسدي
10	شهر تشرين الأول	(67) اعتداءً منها (11) بالإيذاء الجسدي و(11) اعتداءً على ممتلكات الأهالي
11	شهر تشرين الثاني	(20) اعتداء منها اعتداءين بالإيذاء الجسدي و (8) اعتداءات على ممتلكات الأهالي
12	شهر كانون الأول	(14) اعتداء منها اعتداءين بالإيذاء الجسدي
المجموع		**489 اعتداءً، منها (112 إيذاء جسدي)**

الجدول رقم (7) يوضح توزيع عدد اعتداءات المستوطنين وقوات الاحتلال خلال العام 2022

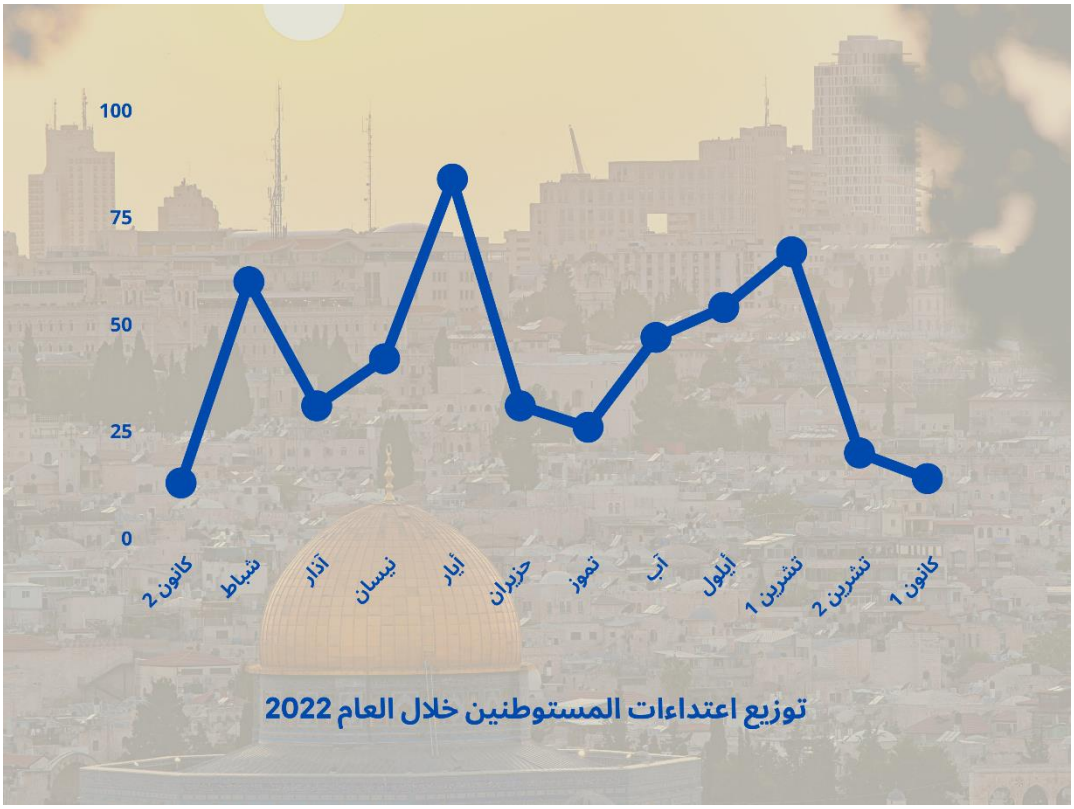

التمثيل البيان رقم (14) يوضح توزيع اعتداءات المستوطنين خلال العام 2022

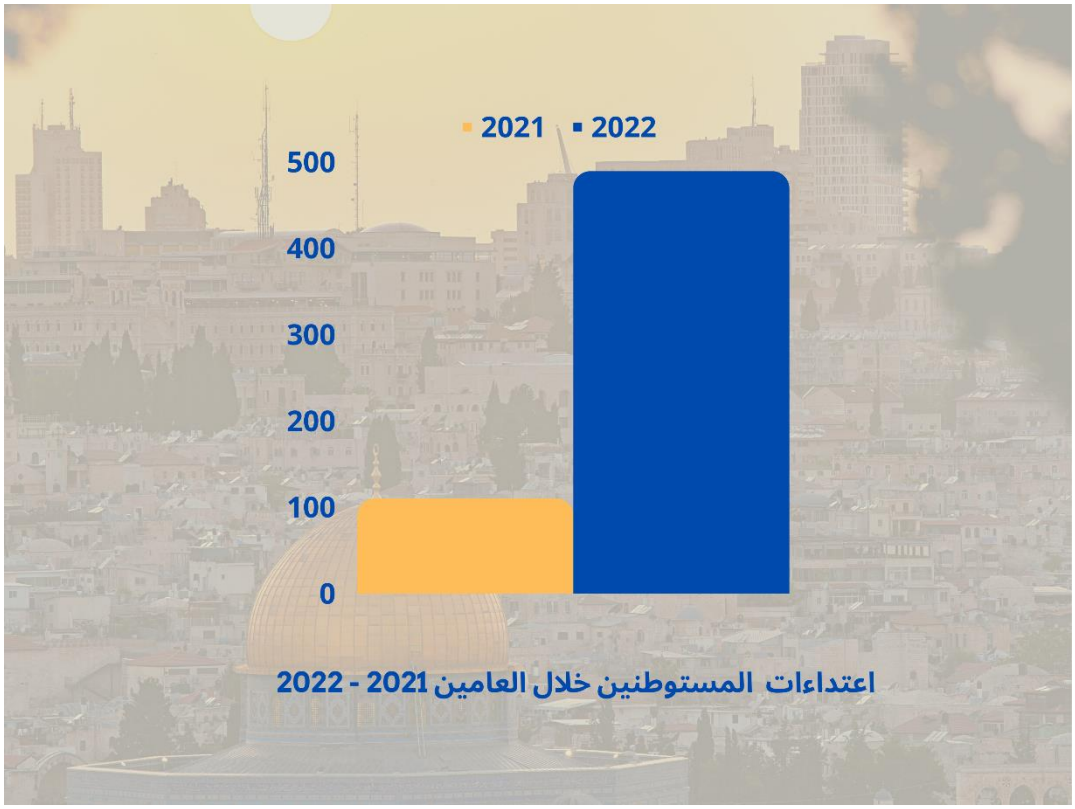

التمثيل البياني رقم (15) يوضح ازدياد اعتداءات المستوطنين خلال العام 2022 عن العام 2021

عمليات الهدم والتجريف

تنتهج سلطات الاحتلال سياسة هدم منازل المواطنين في القدس المحتلة، والتي تأتي في سياق الإجراء العقابي والتهجير القسري والتطهير العرقي للمواطنين، وتهويد و"أسرلة" المدينة المحتلة، وتبرر سلطات الاحتلال هدم المنازل بشكل عام بذريعة إقامتها دون ترخيص، ونادرًا ما يوافق الاحتلال على منح التراخيص اللازمة لبناء المقدسيين، بينما تقوم بفرض رسوم باهظة على عملية التراخيص التي نادرا ما تمنحها.

وخلال العام 2022، بلغ عدد عمليات الهدم في محافظة القدس (306) عمليات هدم وتجريف من بينها؛ (160) عملية هدم بآليات وطواقم الاحتلال، و(98) عملية هدم قسري ذاتي. بالإضافة إلى (48) عملية حفر وتجريف نفذتّها آليات الاحتلال.

وطالت عمليات الهدم: هدم منازل سكنية تأوي عائلات مقدسية، هدم محال تجارية، ومركز طبي، ومقبرة قيد الإنشاء، بالإضافة إلى مخازن، واسطبلات للخيول، وبركسات سكنية وزراعية، وغرف زراعية، وجدران استنادية وأسوار، ونصب تذكاري للشهيد "عدي التميمي" وشهيدين اخرين في بلدة عناتا شمال شرق القدس المحتلة.

وجرّفت آليات الاحتلال أراضٍ في بلدة الزعيم، الطور، العيسوية، صور باهر، بيت صفافا، بيت حنينا، جبل المكبر، وحي الخلايلة. وواصلت ما تُسمى بِـ "سلطة الطبيعة" التابعة للاحتلال عمليات التجريف في أراضي وادي الربابة في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى المُبارك. وواصلت آليات الاحتلال عمليات الحفر والتجريف في المنطقة الواقعة بين مخيم قلنديا وبلدة الرّام بهدف تنفيذ مشروع استيطاني يهدف لربط المستوطنات داخل القدس وبمستوطنات الضفة الغربية، بالإضافة إلى تنفيذها عمليات تجريف وحفر في منطقة القصور الأموية وساحة حائط البراق جنوبي المسجد الأقصى.

ويلاحظ انخفاض وتيرة عمليات الهدم ما بين العام 2022، وعام 2021 الذي رصد فيه (315) عملية هدم؛ (97) عملية هدم ذاتي قسري و(200) عملية هدم بآليات الاحتلال و (15) عملية تجريف.

#	الشهر	عدد عمليات الهدم
1	شهر كانون الثاني	(29) عملية هدم، (16) عملية هدم قسري ذاتي، و (13) عملية هدم بآليات الاحتلال.
2	شهر شباط	(21) عملية هدم، (8) عمليات هدم قسري ذاتي، و (13) عملية هدم بآليات الاحتلال.
3	شهر آذار	(18) عملية هدم، (2) قسري ذاتي، و (16) عملية هدم بآليات الاحتلال.
4	شهر نيسان	عملية هدم قسري واحدة.
5	شهر أيّار	(22)عملية هدم، (6) عمليات هدم قسري ذاتي، و(16) عملية هدم نفذتها آليات الاحتلال.
6	شهر حزيران	(26) عملية هدم، (1) عملية هدم قسري ذاتي، و(25) عملية هدم نفذتها آليات الاحتلال.
7	شهر تموز	(13) عملية هدم نفذتها آليات الاحتلال.
8	شهر آب	(35) عملية هدم، (24) عملية هدم بآليات الاحتلال، و(11) عملية هدم ذاتي قسري.
9	شهر أيلول	(19) عملية هدم، (11) عملية هدم بآليات الاحتلال، و(8) عمليات هدم ذاتي قسري.
10	شهر تشرين الأول	(8) عمليات هدم ذاتي قسري.
11	شهر تشرين الثاني	(12) عملية هدم ، (9) منها نفذتها آليات الاحتلال، و (3) عمليات هدم قسري ذاتي.
12	شهر كانون الأول	14 عملية هدم، (10) منها نفذتها آليات الاحتلال، و(4) عمليات هدم قسري ذاتي.
المجموع		**306 عمليات هدم وتجريف من بينها (98) عملية هدم قسري و(160) عملية هدم بآليات الاحتلال.**

الجدول رقم (8) يوضح توزيع عمليات الهدم والتجريف

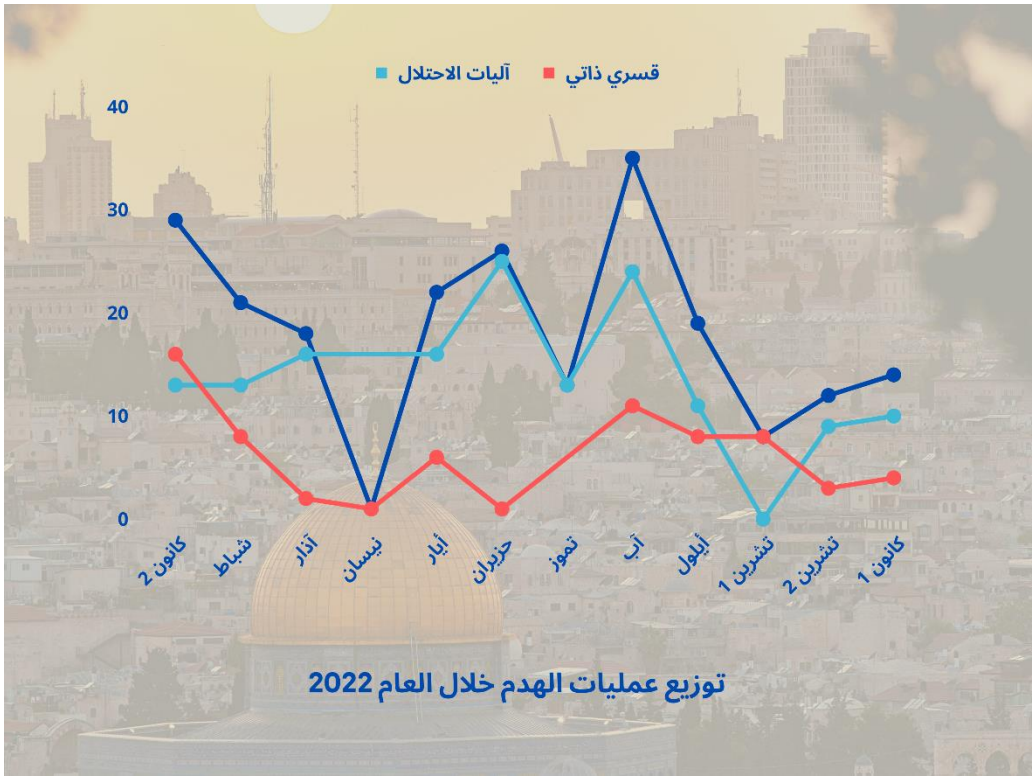

التمثيل البياني رقم (16) يوضح توزيع عمليات الهدم خلال العام 2022

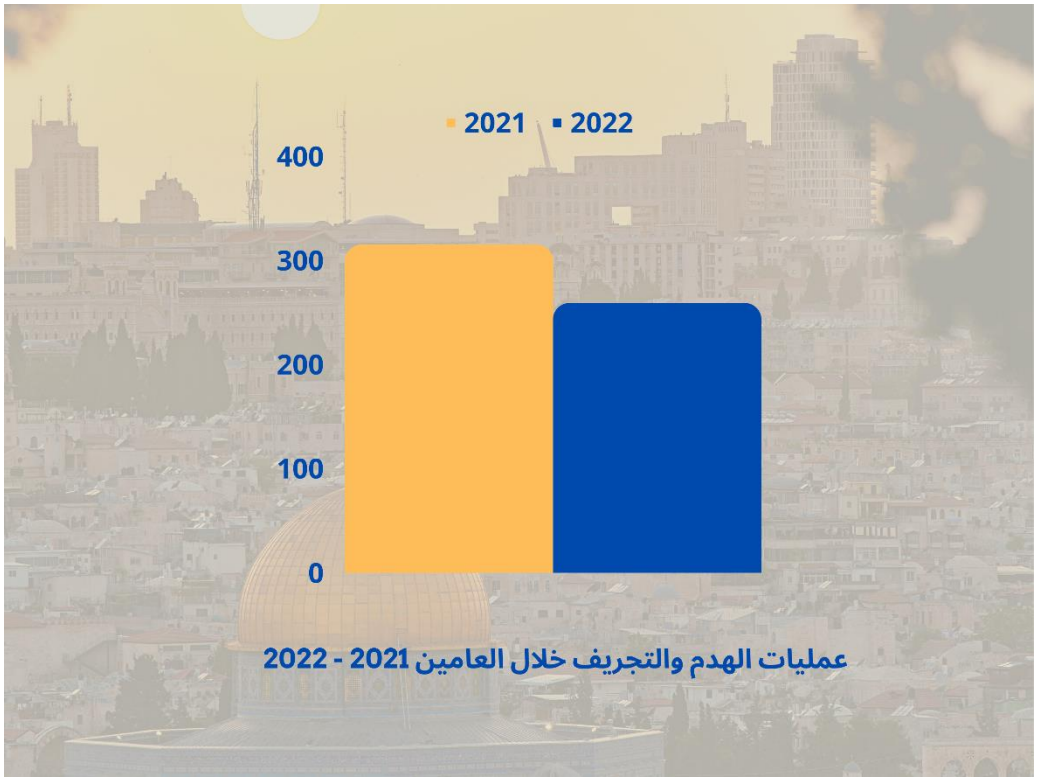

التمثيل البياني رقم (17) يوضح انخفاض عمليات الهدم خلال العام 2022 عنها في العام 2021

قرارات الهدم والإخلاء القسري ومصادرة الأراضي

خلال العام 2022، سلّمت سلطات الاحتلال ما يزيد عن 220 قرارًا وإخطارًا بالهدم في محافظة القدس، شملت القرارات منازل ومحال تجارية في أحياء متعددة بمدينة القدس، منها: حَيَّ الشيخ جراح، وحَيّ وادِ الربابة، وحيّ بطن الهوى، وحيّ عين اللوزة، وحيّ البستان، وحيّ عين اللوزة، وحيّ واد ياصول ببلدة سلوان، وحيّ وادي الجوز، وفي بلدات جبل المكبر، والعيساوية، وصورباهر، وعناتا، وكفرعقب، والطور، وشعفاط، وبيت حنينا والولجة.

فخلال النصف الأول من العام 2022، سلمت قرارًا يقضي بهدم وإزالة "كرفانات خدمات عامة"، في ملعب جبل الزيتون، ويذكر أن هذا الملعب يهدف لخدمة أطفال البلدة. كما وزعت (50) إخطارًا لهدم منشآت صناعية في حيّ وادي الجوز، بهدف تنفيذ مشروعين ضخمين على أنقاض نحو 180 منشأة للمقدسيين بالمنطقة الصناعية في وادي الجوز، الأول سيكون امتدادًا لمشروع "مركز مدينة القدس الشرقية" والآخر "وادي السيليكون".

وفي انتهاك صارخ لانتهاك حرمة الأماكن الدينية في القدس والحقد على المعالم الإسلامية فيها، أصدرت سلطات الاحتلال خلال شهر كانون الثاني، قرارًا يقضي بهدم مسجد التقوى في بلدة العيساوية، كما وتم إصدار أمر هدم لقبة مسجد الرحمن الذهبية في بلدة بيت صفافا والقائم منذ أكثر من مئة عام، وفي 15 تشرين الأول قدم (60 مقدسيًا) من قرية بيت صفافا جنوب القدس المحتلة، اعتراضًا أمام محكمة الشؤون المحلية الإسرائيلية؛ لمنع هدم مسجد قريتهم ذي "القبة الذهبية"، حيث قالوا في طلبهم "من المعروف أن دافع الهدم هو إزالة رمز ديني إسلامي من سماء بيت صفافا وسماء القدس بسبب عدم تسامح الأحزاب السياسية مع وجود بيوت العبادة الإسلامية فيها".

وفي 25 نيسان جمدت سلطات الاحتلال قرار تنفيذ أوامر الهدم الصادرة بحق عمارة الطور حتى إشعار آخر، بسبب وجود شقة لا تشملها القرارات. كما وجمدت قرارًا يقضي بإخلاء منزل عائلة "سالم" في حيّ الشيخ جراح بشكل مؤقت وتحويل الملف إلى دائرة الهجرة التابعة للاحتلال.

وخلال الربع الثالث للعام 2022 وفي تموز تحديدًا، سلمت نحو (86) إخطارًا بالهدم ووقف بناء تحت ذرائع "فرض وتنفيذ قوانين متعلقة بتنظيم البناء وإنفاذها على المقدسيين في شرق مدينة القدس المحتلة.

أما في أيلول، وفي بلدة بدو أصدرت سلطات الاحتلال إخطارات هدم لعدد من المباني والتي بلغت تسعة مبانٍ بعضها مسكونة. كما أخطرت عائلات تجمع "عرب الكعابنة" البدوي شمال غرب القدس المحتلة بهدم منازلهم، ويُذكر أنه أكثر من (500 شخص) يحدق بهم خطر التهجير والتشريد في التجمع.

وفي كانون الأول أخطرت قوات الاحتلال أصحاب بناية مكونة من 11 شقة يسكنها ما يزيد عن 90 فردًا في وادي قدوم ببلدة سلوان بالهدم.

مصادرة الممتلكات

صادرت سلطات الاحتلال أراضٍ في عدة مناطق في محافظة القدس خلال العام 2022 كان أبرزها:-

1. مصادرة ما يقارب (1000 دونم) من أراضي بريّة السواحرة الواقعة شرقي القدس المحتلة، والتي تعود ملكيتها لعائلات السواحرة لأغراض استيطانية.

2. علقت سلطات الإحتلال لوحة إعلانية في منطقة الطنطور في قرية بيت صفافا، أعلنت فيها عن نيتها مصادرة 150 دونماً لصالح شق شوارع إستيطانية جديدة.

3. أخطرت بلدية الاحتلال المواطن المقدسي "علي درباس" بالاستيلاء على قطعة أرض يملكها بمساحة 400 متر وسط بلدة العيساوية.

4. الاستيلاء على أرض عائلة سالم في حيّ الشيخ جراح لصالح قطعان المستوطنين.

5. أنذرت بلدية الاحتلال بمصادرة 500 دونمًا من أراضي فلسطينية تقع بين "مخيم شعفاط وقرية العيسوية" بالقدس المحتلة، من خلال تعليق "يافطة إنذار" بالقرب من المنطقة المصادرة، ويذكر أن سلطات الاحتلال تنوي مصادرتها لصالحهم بِذريعة إنشاء حديقة عامة.

6. أعلنت سلطات الاحتلال الاستيلاء على (22 ألف دونم)، من أراضي بلدة السواحرة الشرقية، والنبي موسى جنوب مدينة أريحا، في منطقة واد المقلق التي تمتد من شرق القدس حتى البحر الميت، ويُطلق عليها بالعبرية (ناحل أوغ)، بحجة تحويلها لمحميّة طبيعية يمنع على الفلسطينيين استخدامها لرعي أغنامهم.

7. كما وأعلنت سلطات الاحتلال عن مصادرة ما مساحته (54 دونمًا) من أراضي بلدة الطور لصالح الشارع الاستيطاني المسمى "شارع الطوق رقم 4585" والمعروف باسم "الشارع الأمريكي" بهدف ربط مستوطنات القدس ببعضها، ورصد الاحتلال لهذا المشروع ميزانية ضخمة بقيمة "500 ميلون دولار"، وكانت سلطات الاحتلال قد أعلنت في وقت سابق عن مصادرة (1070 دونمًا) من أراضي بلدات (صورباهر، الطور، عناتا).

8. نقلت ما تُسمى بـ "دائرة الأراضي والاستيطان" التابعة للاحتلال ملكية مساحة واسعة من أراضي أبو ديس ورأس العامود والسواحرة بصورة سرية تحت مسمى "أملاك دولة" الاحتلال ومنها إلى جمعيات استيطانية من بينها (عطيرت كوهنيم) وذلك لبناء حيّ استيطاني ضخم تحت مسمى (كدمات تسيون).

9. صدر قرار إسرائيلي بمصادرة والاستيلاء على عشرات الدونمات من أراضي المواطنين في أجزاء متناثرة من بلدة حزما بحجة شق شارع يمتد من مدخل بلدة عناتا ويمر عن مدخل حزما وصولًا لدوار بلدة جبع.

10. استولى مستوطنون على أرض الحمرا ببلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى المُبارك عند سفح وادي حلوة عند مفترق حيوي في بلدة سلوان، تحت حماية قوات الاحتلال. يشار إلى أن قطعة الأرض تبلغ مساحتها ما يقارب 5 دونمات، وهي ملك للدير وعائلة سمرين لديها عقد مزارعة للأرض منذ أكثر من سبعين عامًا.

قرارات الإخلاء القسري العنصري

قرارات الإخلاء والمصادرة العنصرية التي تصدرها قوات الاحتلال تستهدف تقويض الوجود العربي المقدسي في العاصمة المحتلة، وخلال النصف الأول من العام الجاري، صادق ما يسمى بِـ "المستشار القضائي" لحكومة الاحتلال على قرار إخلاء منزل عائلة سمرين في بلدة سلوان، كما ورفضت محكمة الاحتلال "المركزية"، البتّ في طلب "عائلة صالحية" للعودة إلى أرضهم في حيّ الشيخ جرّاح، وإعادة بناء منزليهما عقب هدمهما من قبل آليات الاحتلال.

في نهاية شهر آذار من العام الجاري، أجلت محاكم الاحتلال النظر في قرارات هدم 38 منزلًا في بلدة الولجة لمدة 7 أشهر، كما وأجلت محكمة الاحتلال في القدس النظر في الاستئناف الذي قدمته بلدية الاحتلال ضد قرار تأجيل هدم منازل حيّ عين سلوان جنوب المسجد الأقصى. وكان سكان الحيّ قد تقدموا بطلب لمحاكم الاحتلال لإجبار وإلزام بلدية الاحتلال وما يُسمى "لجان التنظيم في القدس" بتنظيم حيّ عين اللوزة، وحصلوا على تأجيل أوامر الهدم التي صدرت بحق نحو "180" بيتًا في الحي. ولاحقًا لذلك تقدمت بلدية الاحتلال باستئناف للمحكمة المركزية وطالبت بإبطال التمديد وتنفيذ أوامر الهدم الفوري.

ويذكر أن هناك أكثر من "6870" أمر هدم إداري وقضائي لهدم أحياء سلوان، من بينها حيّ عين اللوزة الذي توجد فيه حوالي 180 منشأة تجارية وسكنية من ضمنها مسجد القعقاع، علمًا أن مساحة الحيّ تبلغ نحو 3 آلاف دونم وهي مهددة بالمصادرة.

وفي تشرين الثاني رفضت محكمة الاحتلال المركزية استئناف "عائلة شحادة" على قرار إخلائها من منازلها في حي بطن الهوى ببلدة سلوان دون أية تفسيرات أو بحث بالادعاءات التي قدمت خلال الجلسة التي عقدت للعائلة في 9 تشرين الثاني.

وأمهلت محكمة الاحتلال عائلة شحادة 60 يومًا للاستئناف على قرار الإخلاء للمحكمة العليا. كما أبقت محكمة الاحتلال على تجميد قرار تنفيذ الإخلاء الذي صدر سابقا، لحين البت بالقضية بشكل نهائي من المحكمة العليا.

يذكر أن 5 عائلات مكونة من 35 فردا مهددين بالطرد من منازلهم، ويستند ادعاء الإخلاء إلى مزاعم الجمعية الاستيطانية "عطيرت كوهانيم" بأن منزل عائلة شحادة مقام على أرض كانت مملوكة لليهود قبل العام 1948.

الانتهاكات في حيّ الشّيخ جرّاح

جددت سلطات الاحتلال اعتداءاتها على حيّ الشيخ جراح خلال النصف الأول من العام الجاري وخاصة ربعه الأول، وكان قد شهد شهر شباط عودة التوتر في حيّ الشيخ جرّاح، عقب قيام عضو كنيست الاحتلال المتطرف "إيتمار بن غفير" فتح مكتبه الاستفزازي في أرض عائلة سالم في الجانب الغربي من الحيّ. مما أشعل الأحداث في الحيّ. إذ واصل عضو "كنيست" الاحتلال "إيتمار بن غفير" اقتحام الحيّ بشكل يومي وبصورة استفزازية برفقة قطعان المستوطنين، وكذلك تعرضوا للرسول الكريم عليه السلام بالشتم والسباب بالألفاظ النابية وسط حماية وانتشار مُكثّف لعناصر قوات وشرطة الاحتلال.

وخلال نيسان، جمدت محكمة الاحتلال قرارًا يقضي بإخلاء منزل عائلة "سالم" من منزلها في حَيّ الشيخ جراح بالقدس المحتلة بشكل مؤقت وتحويل الملف إلى دائرة الهجرة التابعة للاحتلال.

وفي بداية شهر آذار، قَبِلت ما تُسمى بـ"المحكمة العليا الإسرائيلية" **جزئيًا** استئناف أربع عائلات في حيّ الشيخ جراح بالقدس الشرقية المحتلة، ضد قرار السلطات الإسرائيلية إخلائها من منازلها. العائلات هي: الكُرد وإسكافي والجاعوني وأبو حسنة". بالإضاقة لاعتبارها أي قرارات سابقة في موضوع الملكية، لا تُلزم الأطراف ويجب البت بمسألة المُلكية من خلال إجراءات (تسوية الحقوق)".

وخلال الربع الثالث من العام 2022 استمر تهديد الوجود المقدسي في مدينة القدس من خلال مضي الاحتلال قدمًا في إجراءات التسوية للأراضي، إذ تم الكشف عن تسجيل 40 منزلًا تقطنه 45 عائلة فلسطينية في حيّ الشيخ جرّاح بأسماء جمعيات استيطانية وذلك دون علم أصحابها. ولتسهيل عمليات التسريب وبيع الأراضي للمستوطنين، أصدرت سلطات الاحتلال أمر عسكري بإمكانية إصدار شهادات حصر إرث من ما تُسمى بـ" المحكمة الشرعية الإسرائيلية" بدلًا من المحاكم الشرعية الفلسطينية بادعاء حماية البائع الفلسطيني.

حصار مخيم شعفاط وبلدة عناتا

حَوّل الاحتلال منطقة عناتا وضواحيها (رأس خميس و رأس شحادة وضاحية السلام) ومخيم شعفاط التي يقطنها نحو 150 ألف فلسطيني إلى منطقة مغلقة منذ مساء يوم السبت الـ 8 من تشرين الأول ولغاية الـ 19 من تشرين الأول، وذلك بعد تنفيذ عملية إطلاق النار على حاجز مخيم شعفاط، وحولتها إلى ثكنة عسكرية. ونشرت قوات الاحتلال فرقها المختلفة على مدخل مخيم شعفاط وحاجزه العسكري، وعلى مدخل بلدة عناتا، كما انتشرت داخل الشوارع والأزقة ومنعت دخول أو خروج "المركبات والمشاة" من المنطقة بالكامل، وبسبب الإجراءات المفروضة لم يتمكن الموظفون والعمال والطلبة التوجه إلى أعمالهم ومدارسهم. بالإضافة إلى اطلاق عدد من الطائرات المسيرة التابعة للاحتلال "زنانة" تحلّق في سماء المخيم وبلدة عناتا وأحياء مدينة القدس، بهدف التصوير والمراقبة والتحكم وادارة العمليات.

وفي الـ 12 من تشرين الأول وخلال الحصار المفروض على بلدة عناتا ومخيم شعفاط، عمّ إضرابٌ شامل مدينة القدس المحتلة وضواحيها، استجابةً لدعوات القوى الوطنية وتضامنًا مع بلدة عناتا ومخيم شعفاط المحاصرين لليوم الرابع على التوالي وتقييد حركة الأهالي والسيارات، وتحويل المنطقة إلى ثكنة عسكرية. وأعلن الأهالي في اليوم التالي العصيان المدني وخرجوا في مسيرة حاشدة في شوارع المخيم.

صورة : مدخل عناتا الشرقي الشمالي خلال الحصار

الانتهاكات ضد المؤسسات والمعالم المقدسية

ومحاولات أسرلة التعليم في القدس

في محاولة مستمرة لقمع المؤسسات المقدسية وأي جهود مقدسية داخل مدينة القدس يواصل الاحتلال قمع وإغلاق هذه المؤسسات وقمع الفعاليات التي تثبت وجود المقدسي في المدينة المحتلة.

جددت سلطات الاحتلال الإسرائيلي في شهر نيسان، إغلاق 28 مؤسسة وجمعية وهيئة فلسطينية ناشطة في مدينة القدس المحتلة. وكان من ضمن هذه الجمعيات بيت الشرق ونادي الأسير وغيرها من المؤسسات الفلسطينية في المدينة. وأعلنت قوات الاحتلال، أنها ستواصل سياسة تمديد إغلاق هذه المؤسسات بحجة أنها لن تسمح باختراق "السيادة الإسرائيلية" على القدس الموحدة، على حد زعمها.

وخلال النصف الأول من العام 2022، اقتحمت سلطات الاحتلال مكتب لجنة الصدقات التابعة لدائرة الأوقاف الإسلامية والذي يقع أعلى مصلى باب الرحمة في المسجد الأقصى المُبارك. وأجرت عمليات تفتيش واسعة ودقيقة في المكان، وصادرت ملفات وأجهزة قبل مغادرة المكان. كما اقتحمت في الرابع والعشرين من آذار، عناصر من مخابرات الاحتلال محيط مقر نادي هلال القدس في العاصمة المحتلة، وسط محاولات إغلاقه. ويذكر أن مخابرات الاحتلال تُحاول إغلاق مقر النادي بحجة "الضرائب" التي تصل لملايين الشواقل. أما خلال حزيران أطلق قطعان المستوطنين النار في الهواء قرب "جمعية برج اللقلق"، في البلدة القديمة بالقدس المحتلة.

وخلال أيّار، اقتحمت شرطة الاحتلال باحات المستشفى الفرنسي وهاجمت المشيعين في جنازة الشهيدة شيرين أبو عاقلة، فور خروجهم من المستشفى الفرنسي، وهم يحملون جثمانها. وذلك عقب اقتحام قوات كبيرة من الشرطة باحة المستشفى، وسط إطلاق قنابل الصوت، والاعتداء بالضرب، ما أجبر المشيعين على التراجع. الأمر الذي أدى لإصابة 33 شخصًا نُقل 6 منهم للمستشفى.

كما واقتحمت حرم مستشفى المقاصد عدة مرات، بهدف محاولة اعتقال مصابين او مرافقين دون مراعاة لطبيعة العمل.

وواصلت سلطات الاحتلال هجمتها الشرسة ضد المؤسسات المقدسية إذ اقتحمت نادي هلال القدس، ومكتبة جماعة القدس في البلدة القديمة في الأول من آب وعبثت بمحتوياتهم وملفاتهم.

وخلال الربع الأخير من العام 2022، هددت سلطات الاحتلال بإغلاق جمعية البستان ببلدة سلوان بذريعة طلب توضيح أهدافها ونشاطاتها. واقتحمت قوات الاحتلال نادي أبناء القدس وصادرت أعلام فلسطين

والمغرب أثناء متابعة المقدسيين لمباريات كأس العالم، كما اقتحمت قوات الاحتلال نادي جبل الزيتون في البلدة بعد أن قامت بتحطيم أبوابه الخارجية.

محاربة المنهاج الفلسطيني

يشنّ الاحتلال حربًا على التعليم في القدس، ويحاول أسرلته بشتى الوسائل، ففي 28 تموز سحبت ما تسمى "وزارة التعليم" التابعة للاحتلال، تراخيص 6 مدارس في مدينة القدس لمدة عام، بحجة "التحريض في الكتب المدرسية على دولة وجيش الاحتلال". ويشمل القرار مدرسة الإبراهيمية في الصوانة، ومدارس الإيمان بكافة فروعها في بيت حنينا في القدس المحتلة. ويشار إلى أن ما يعرف بوزاة المعارف الاسرائيلية التابعة للاحتلال سحبت من المدارس المذكورة رخصة العمل الدائمة واستبدلتها برخصة مؤقتة لمدة عام، تجدّد الرخص بشروط التعديل على منهاج التدريس وما أسمته "المضامين التحريضية". إذ ادّعت وجود مضامين عن الأسرى، وحول منع تقديم العلاج للمصابين، والسيطرة على مصادر المياه، والنكبة والنكسة.

وفي ال19 من أيلول، عَمّ الإضراب الشامل في مدارس مدينة القدس المحتلة بكافة مرجعياتها، بدعوة من القوى الوطنية والإسلامية في المدينة، رفضًا لمحاولات بلدية الاحتلال "فرض المناهج الفلسطينية المحرفة" على المدارس. حيث تحاول سلطات الاحتلال التأثير على التعليم الفلسطيني وتهويده بمختلف المجالات، من خلال تزوير المناهج الفلسطينية وإجبار المدارس على تعليم المناهج "الإسرائيلية" المزورة وتهديدها بسحب تراخيصها في حال رفضت ذلك، وحاولت مؤخرا تشكيل مجالس أولياء أمور تابعة لها في المدارس العربية.

وفي تشرين الأول اقتحمت سلطات الاحتلال مدارس الإيمان الثانوية، وأجرت تحقيقًا مع الأطفال، وفتشت حقائبهم المدرسية بحثًا عن المنهاج الفلسطيني الوطني، ما تسبب بحالة ذعر بين الأطفال والكادر التدريسي. وكان ما يُسمى بـ مفتش المعارف الإسرائيلية" قد طلب في الـ3 من تشرين الأول من إدارات مدارس القدس باعتماد وتوزيع "المنهاج المحرف" الذي تعيد المعارف الاسرائيلية طباعته وتقوم بتزويره وحذف الكثير من محتوياته. وكذلك نفذت العديد من الحملات التفتيشية على المناهج الموزعة على الطلبة المقدسيين.

وقامت ما تسمى "وزارة المعارف" التابعة للاحتلال في 8 تشرين الثاني بتوزيع كتبها على طلاب مدرسة الإيمان ما دفع الطلاب إلى إحراق تلك الكتب.

استهداف الطلاب والمؤسسات التعليمية

لم تسلم المؤسسات التعليمية وطلبتها من تنكيل الاحتلال إذ اقتحمت قوات الاحتلال على مدار العام حرم ومحيط جامعة القدس/ أبوديس عدة مرات أطلقت خلال ذلك قنابل الصوت والغاز المُسيل للدموع صوب الطلبة. وكان الاحتلال قد شرع بتركيب بوابة في جدار الفصل أمام الجامعة لاستخدامها في قمع الطلاب بعد اقتحام المنطقة والانسحاب منها.

ومن مسلسل الاعتداء على طلبة مدارس القدس، قام أفراد شرطة الاحتلال بتفتيش حقائب طلبة مدرسة "ثانوية الأقصى الشرعية" بالقرب من باب حطة وبيدهم أداة حادة، محاولين وضعها داخل حقائب الطلاب.

بالإضافة لاستمرار سلطات الاحتلال بملاحقة المؤسسات التعليمية وكوادرها ضمن محاولاتهم لأسرلة التعليم في القدس، رفعت منظمة "لافيا" الاستيطانية ومنظمة "منتدى محيط القدس" الاستيطانية ، شكوى ضد معلمات في مدرسة الخان الأحمر لنشرهن عبارات تمجد الأسرى والشهداء على صفحات الفيسبوك.

وفي إجراءات أخرى مقيدة للطلبة المقدسيين اتخذت سلطات الاحتلال قبيل بدء العام الدراسي الجديد 2022\2023 سلسلة إجراءات بحق المدارس وقطاع التعليم في القدس، من ضمنها إلغاء المواصلات المدرسية لحوالي 6500 طالب وطالبة من بلدة جبل المكبر جنوب شرق مدينة القدس المحتلة.

وخلال شهر تشرين الثاني قررت بلدية الاحتلال وضع مكبس نفايات بالقرب من مدرسة الرشيدية بالقدس، وسط سخط وشكوى من سكان المنطقة كونها منطقة حيوية لكثير من أهالي وطلاب مدينة القدس.

استهداف الصحفيين والطواقم الطبية

كان لمدينة القدس الحصة الأكبر في عدد الانتهاكات التي يمارسها الاحتلال الإسرائيلي ومستوطنيه ضد الصحفيين الفلسطينيين خلال النصف الأول من العام 2022 بواقع **131 انتهاكًا**، وذلك حسبما ظهر في تقرير صدر عن نقابة الصحفيين الفلسطينيين يوثق الانتهاكات التي تعرض لها الصحفيون الفلسطينيون خلال النصف الأول من العام.

شهد شهري نيسان وأيار النسبة الأعلى من اعتداءات قوات الاحتلال على الطواقم الصحفية في محافظة القدس، وتنوعت هذه الانتهاكات ما بين القتل المتعمد، والاحتجاز والمنع من التغطية، والاعتقال والاستهداف

بالرصاص، إضافة إلى المنع من السفر والعرض على المحاكم والاستدعاءات والاعتداء بالضرب وغيرها من الانتهاكات التي تهدف إلى منع الصحفيين من ممارسة عملهم.

ومن أبرز هذه الانتهاكات اغتيال الاحتلال الإسرائيلي الصحفية المقدسية شيرين أبو عاقلة مراسلة قناة "الجزيرة" أثناء تأديتها عملها، وذلك في محاولة لتغييب حقيقة الصورة البشعة للاحتلال وجنوده.

بالإضافة إلى اعتقال الاحتلال للصحفية المقدسية لمى غوشة من منزلها بحي الشيخ جراح في القدس المحتلة، بعد أن قدمت النيابة العامة للاحتلال لائحة اتهام ضدها بادعاء وجود منشورات "تحريضية" على حسابها بموقع فيسبوك، وأُفرج عنها بشروط قاسية، منها الحبس المنزلي والمنع من إجراء مقابلات صحفية وحظر استخدام الهاتف الذكي ووسائل التواصل الاجتماعي حتى انتهاء إجراءات المحاكمة، بالإضافة للتوقيع على كفالة مالية بقيمة 15 ألف دولار.

كما واعتدت قوات الاحتلال خلال العام 2022 على المسعفين وسيارات الإسعاف التابعة لجميعة الهلال الأحمر واعتقلت العديد من المسعفين ونكلت بهم.

صورة: الصحفية لمى غوشة خلال اعتقالها وتقديمها للمحكمة

انتهاكات الاحتلال بحق الأسرى المقدسيين

تمارس إدارة سجون الاحتلال سياسات قمعية بحق الأسرى الفلسطينين في سجون الاحتلال، وتتمادى في سياساتها ضدهم ومن أبرز هذه السياسات:

<u>الإهمال الطبي المتعمد</u>

تمارس سلطات الاحتلال سياسة الإهمال الطبي المتعمد بحق الأسرى، فتحرمهم من حقهم في تلقي العلاج المطلوب، وتكتفي بتقديم مسكنات خفيفة فقط، وتماطل في إجراء الفحوصات الطبية اللازمة لهم، وكان قد شهد شهر كانون الثاني ارتفاع في حالات الإصابة بفايروس كورونا بين صفوف الأسرى، ومع دخول المنخفضات الجوية التي شهدتها البلاد، منعت إدارة السجون إدخال الأغطية والملابس الشتوية للأسرى، ما أدى إلى تفاقم معاناة الأسرى والأسيرات.

وخلال شهر آذار أصيبت الأسيرة المقدسية "فدوى حمادة" بكسر في قدمها أثناء نقلها لسجن الدامون عقب انتهاء زيارتها، نتيجة تكبيلها بالأصفاد خلال عملية النقل.

وفي الـ27 من أيّار رفضت ما تُسمى بالمحكمة العليا التابعة للاحتلال، التماسًا قدمته "جمعية أطباء لحقوق الإنسان"، لإجراء عملية جراحية بالأنف للأسيرة المقدسية "إسراء جعابيص"، رغم توصية الأطباء على أن هذا العلاج يعدّ علاجا طبيًا ضروريًا لها. ويذكر أنه جاء قرار المحكمة تلبية لرفض مصلحة سجون الاحتلال تمويل العملية الجراحية للأسيرة "جعابيص".

وخلال شهر تشرين الأول أدت سياسة الإهمال الطبي المتبعة بحق الأسرى المرضى والأسيرات بشكل خاص إلى تفاقم الوضع النفسي والصحي للأسيرة المقدسية أزهار عساف من بلدة الجيب شمال غرب القدس المحتلة، وعليه قامت الأسيرات القابعات في سجن الدامون بإغلاق القسم وإرجاع وجبات الطعام احتجاجاً على هذه السياسة التي تهدد حياتهن وحياة جميع الأسرى.

المنع من الزيارة والكنتين

خلال نيسان فرضت إدارة السجون عقابًا على الأسيرات حيث منعت عددًا منهن، ومن بينهن الأسيرة المقدسية "شروق دويات"، من الزيارات ومن "الكنتين" طيلة شهر رمضان المُبارك.

العزل الانفرادي

رغم الحملات الإلكترونية التي تطالب بالإفراج المبكر عن الأسير المقدسي "أحمد مناصرة"، مددت سلطات الاحتلال في 17 آب، العزل الانفرادي بحقه لمدة 6 أشهر إضافية، رغم المطالبات المستمرة بالإفراج عنه لتدهور وضعه الصحي والنفسي، الأمر الذي وصفته منظمة العفو الدولية بـ "العمل الوحشي بالغ الظلم"، وفي الأول من أيلول رفضت محكمة الاحتلال الاستئنافات التي قدمها طاقم الدفاع عن "أحمد مناصرة"، والتي تطالب بإلغاء قرار اللجنة حول تصنيف ملفه كملف "إرهاب"، كما رفضت المحكمة طلب طاقم الدفاع بالإفراج عنه وأبقت على اعتقاله في عزله. وفي 24 تشرين الثاني، مددت محكمة الاحتلال في بئر السبع عزل الأسير مناصرة مدة (4 أشهر) جديدة بناءً على "مواد سرية" قدّمتها مصلحة سجون الاحتلال للمحكمة، وذلك بالرغم من وضعه الصحي والنفسيّ الخطير، علمًا أنه معزول منذ أكثر من عام.

ويُذكر أن الأسير مناصرة اعتُقل طفلًا في الـ12 من شهر تشرين أول/ أكتوبر 2015، عندما كان عمره 12 عامًا، وهو يقضي حُكمًا بالسجن الفعلي لمدة 9 سنوات ونصف.

وفي 20 تشرين الثاني فرضت إدارة سجن "الدامون" الاحتلالي عزلًا انفراديًا لمدة (7) أيام، بحق الأسيرة "فدوى حمادة"؛ لاحتجاجها على عدم تنفيذ إدارة السجن لمطالب الأسيرات بوقف سياسة الإهمال الطبي وتحسين ظروف الحياة في سجن "الدامون". وكانت إدارة سجن "الدامون" قد نقلت الأسيرة "حمادة" إلى زنازين العزل الانفرادي في وقت سابق من نفس الشهر، بدعوى رشق أحد السجانين بالماء.

الإضراب عن الطعام

يلجأ الأسرى لسياسة الإضراب عن الطعام أو الدواء للضغط على سلطات الاحتلال، للاستجابة لمطالبهم، وتعتبر سياسة الإضراب عن الطعام من أكثر الأساليب النضالية وأهمها، من حيث الفعالية والتأثير على إدارة المعتقل وسلطات الاحتلال والرأي العام لتحقيق مطالبهم الإنسانية العادلة، وخلال العام 2022 خاض الأسير "رائد ريان" البالغ من العمر 27(عامًا) من بلدة بيت دقّو شمال غرب القدس المحتلة إضرابًا مفتوحًا عن الطعام بدأه في السادس من شهر نيسان، رفضاً لتجديد قرار اعتقاله الإداري، وعلقه في الـ28 من تموز بعد مضي نحو 113 يومًا على إضرابه وذلك بعد اتفاق مشروط بوضع سقف زمني للإفراج عنه.

إلا أن سلطات الاحتلال جددت قرار الاعتقال الإداري بحق الأسير رائد ريان في شهر تشرين الثاني، وتنصلت من الاتفاق بالإفراج عن الأسير ريان بعد نحو أربع شهور من الإضراب المفتوح عن الطعام.

كما خاض الأسير سامر العيساوي إضرابًا مفتوحًا عن الطعام تضامنًا مع ذوي الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى الاحتلال، ونتيجة لذلك نقلته إدارة السجون تعسفًا إلى العزل الانفرادي في سجن "ريمون" بعد رفضه فك إضرابه، وبعد 27 يومًا من الإضراب علّق العيساوي إضرابه بعد استجابة إدارة مصلحة السجون لمطلبه بنقله من زنازين "ريمون" إلى سجن "النقب".

الاعتداءات على المسيحيين والمقدسات المسيحية

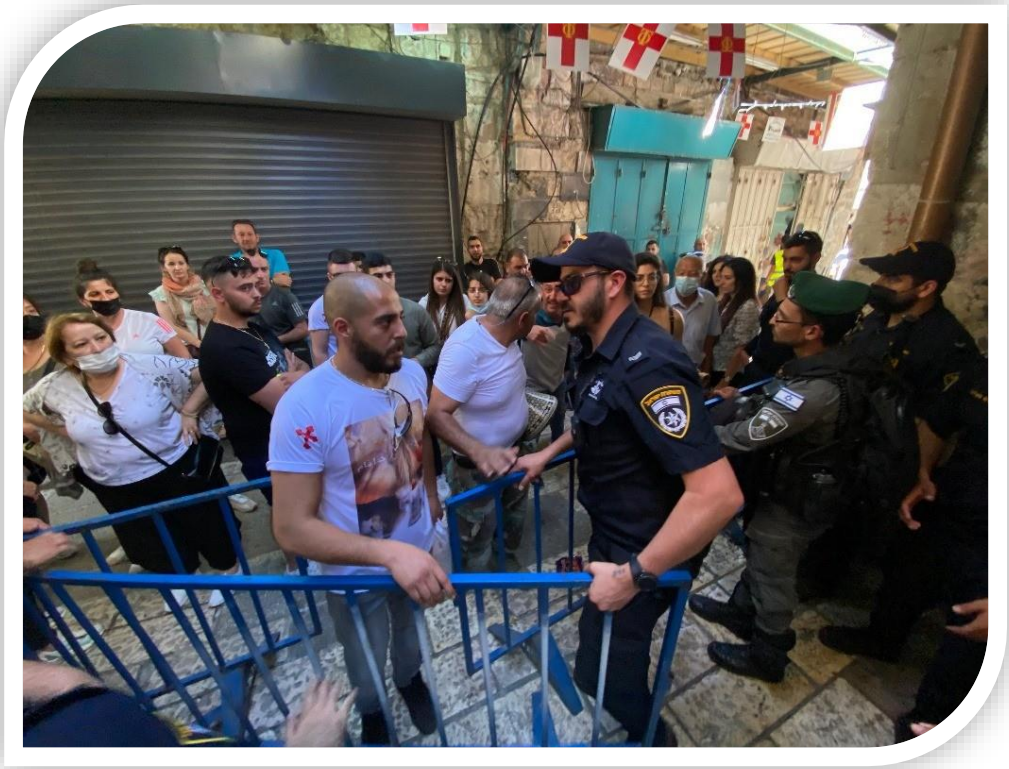

يُشكِّل الوجود المسيحي في القدس قاسما مشتركا مع اخوانه المسلمين اذ يمثل وجودهما تاريخ المدينة المُحتلّة وحاضرها وهويتها. تشهد على ذلك الكنائس والأديرة المُنتشرة في أحيائها المُختلفة، لا سيما كنيسة القيامة، مهوى قلوب المسيحيين من أنحاء العالم كافّة. لكن هذا الوجود يتعرَّض إلى استهدافٍ مُتمادٍ من الاحتلال الإسرائيلي مع سياسة التهويد التي ينتهجها الاحتلال ليزوِّر تاريخ القدس، ويُغيِّر حاضرها.

وخلال العام 2022 واصل الاحتلال الانتهاكات بحق الطوائف والمعالم المسيحية بالقدس وكانت أبرزها:

سبت النور

أصدرت شرطة الاحتلال قيودًا لوصول المسيحيين إلى كنيسة القيامة في القدس المحتلة، وقلّصت عدد المحتفلين بسبت النور عشية أحد القيامة، بما يتنافى مع أبسط حقوق الإنسان وحرية العبادة، وعليه حرمت المسيحيين من الاحتفال بحرية في "سبت النور"، ونشرت الحواجز والقوات في شوارع حارة النصارى والطرقات المؤدية إلى كنيسة القيامة، ومنعت الوصول إلى محيط الكنيسة وداخلها، كما واعتدت بالضرب والدفع على العشرات من المحتفلين بسبت النور.

وكانت شرطة الاحتلال قد أبلغت الكنيسة الأرثوذكسية قبل احتفالات سبت النور، بتقليص أعداد المصلين داخل كنيسة القيامة، وسماحها فقط لـ(1000 شخص) بالدخول الى كنيسة القيامة في "سبت النور"، ولـ(500 شخص) بدخول البلدة القديمة والوصول إلى ساحات البطريركية وأسطح كنيسة القيامة المقدسة، الأمر الذي رفضته الكنيسة وتوجهت للمحكمة العليا مؤكدة على الحق الديني والتاريخي بالوصول إلى كنيسة القيامة دون قيود أو شروط.

وفي 23 من نيسان، منعت شرطة الاحتلال المئات من المسيحيين من الوصول إلى كنيسة القيامة للاحتفال بـ"سبت النور"، واعتدت عليهم بالدفع والضرب، في محاولة للتضييق عليهم وتنغيص فرحتهم. كما واعتدت شرطة الاحتلال على الفلسطينيين من المسيحيين المحتفلين بسبت النور في البلدة القديمة بالقدس المحتلة، ونشرت عناصرها في البلدة القديمة وعند أبوابها، ومنعت المئات من المسيحيين من الوصول إلى كنيسة القيامة للاحتفال بـ"سبت النور".

الاعتداء على كنيسة اللقاء في بيت حنينا

خلال أيّار، اقتحمت قوات الاحتلال كنيسة اللقاء في بيت حنينا، والتي أقيم فيها بيت عزاء الشهيدة "شيرين أبو عاقلة"، واعتدت خلال الاقتحام على المتواجدين في بيت العزاء عدة مرات في محاولة لإزالة العلم الفلسطيني من المكان.

وخلال حزيران، اعتدت مجموعة من المستوطنين على كنيسة "الروح القدس" والحديقة اليونانية التابعة لبطريركية الروم الأرثوذكس على جبل صهيون بالقدس المحتلة، حيث عبثوا بمحتوياتها ونبشوا قبور الأموات، كما وألقوا القمامة في حديقة الكنيسة، إضافةً لذلك هددوا حارس الأمن المتواجد بالقتل.

وفي الـ10 من حزيران أعطت ما تُسمى بِـ "المحكمة العليا الإسرائيلية"، الضوء الأخضر لما تُسمى بِـ "جمعية عطيرت كوهانيم الاستيطانية"، للإستيلاء على ممتلكات لبطريركية الروم الأرثوذكس في القدس الشرقية المحتلة. ويفسح القرار، للجمعية الاستيطانية للاستيلاء على فندقَي "إمبريال" و"بترا"، في ميدان عمر بن الخطاب في باب الخليل بالبلدة القديمة، ومبنى "المعظمية" في البلدة. ورفضت المحكمة في قرارها طعن البطريركية في قانونية وثائق قدمتها "عطيرت كوهانيم" قبل سنوات لزعم شراء هذه العقارات. لكن استطاع الطاقم القانوني في 30 حزيران، من انتزاع قرار من ما تُسمى بـ"محكمة الصلح" التابعة للاحتلال، يقضي بإخلاء المستوطنين (عطيرت كوهنيم) من محل للصرافة ومخزنين للمواطن "ناصر سعيد" في فندق البتراء الصغير في باب الخليل داخل البلدة القديمة في القدس المحتلة، حتى موعد أقصاه الثالث من شهر تموز.

المشاريع الاستيطانية

ضمن مساعي الاحتلال لفرض وقائع جديدة في مدينة القدس المحتلة للسيطرة على المزيد من العقارات والأراضي الفلسطينية في المدينة، والتي تأتي في ظِلّ تصاعد حجم الاستيطان المسعور والتهجير القسري للمقدسيين وتغيير الطابع العربي– الفلسطيني لمدينة القدس، صادقت سلطات الاحتلال خلال العام 2022، على نحو 70 مخطط استيطاني، منها ما هو توسعة لمستوطنات قائمة، ومنها مشاريع جديدة، كما تمت المصادقة على بناء نحو (22000) وحدة استيطانية جديدة في العديد من المستوطنات داخل مدينة القدس وعلى أطرافها.

إذ واصلت سلطات الاحتلال خلال العام 2022 المضي قدمًا في تسوية اراضي مدينة القدس، والذي بدأه الاحتلال عام 2018 ومن المتوقع انتهاؤه في 2025، بهدف الاستيلاء على أراضي العاصمة المحتلة. وفي نهاية شهر حزيران بدأ الاحتلال بعملية تسجيل أراضٍ باسم مستوطنين يهود حول المسجد الأقصى المُبارك، لتشمل الأراضي الواقعة ضِمن مُخطط ما تسمى بـ"الحديقة القومية"، حول أسوار البلدة القديمة جنوب المسجد الأقصى المُبارك، وتحويلها إلى الجمعيات الاستيطانية.

القائمة التالية تبرز أهم المشاريع الاستيطانية التي صادقت عليها سلطات الاحتلال في محافظة القدس خلال العام 2022:-

<u>أبرز المشاريع خلال شهر كانون الثاني</u>

1. صادقت ما تسمى بِـ " اللجنة المحلية للتخطيط والبناء" في بلدية الاحتلال بالقدس المحتلة على خمس مخططات استيطانية سيتم بموجبها بناء 3557 وحدة استيطانية جديدة من بينها:1. إنشاء حيّ استيطاني جديد مكون من 1465 وحدة استيطانية بين مستعمرتي "جفعات هماتوس" و "حي هار حوما" في جبل أبو غنيم جنوبي القدس. 2. الخطة الثانية تهدف لبناء حوالي 2092 وحدة استيطانية في حي التلة الفرنسية في القدس. 3. مخطط "إسرائيلي" عام وشامل لإقامة حزام استيطاني يبدأ من شمال القدس "قلنديا"، وصولاً للمنطقة الشرقية "E1" وجنوباً ببيت صفافا وصولاً لبلدة صور باهر. 4. صادقت "اللجنة المالية" في بلدية الاحتلال على تخصيص ميزانيات لبناء أول مدرسة أساسية في المستوطنة الجديدة "جبعات همتوس"، التي تقام على أراضي بلدة بيت صفافا، كما خصصت قطعة أرض لبناء ست رياض أطفال (على حد زعمها).
2. صادقت ما تُسمى بِـ الحكومة الإسرائيلية على خطة بِـ 35 مليون دولار، تهدف لتغيير الطابع العمرانيّ لساحة البراق الملاصقة للحائط الغربيّ للمسجد الأقصى المبارك، وبحسب الخطة فإنه

سيتم تشييد بُنى تحتية وشقّ مداخل ومخارج "حائط البراق" وربطه بوسائل نقل عامة، وتطوير برامج تعليمية تُشجّع غُلاة المتطرفين واليهود على اقتحامه. وسيتم اقتطاع ميزانية الخطة من مخصصات ما يُسمى بِـ (مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي ووزارات الجيش والتعليم والمالية والداخلية والمواصلات والسياحة والثقافة والرياضة، والتكنولوجيا، والهجرة، و أيضاً ما يُسمى بجهاز "الشاباك".)

3. وضعت حكومة الاحتلال مخططًا جديدًا لإخلاء سكان تجمع الخان الأحمر "البدوي" شرق القدس المحتلة، حيثُ تنوي تنفيذه خلال الفترة القادمة، ويقضي المقترح بإخلاء الخان الأحمر وإعادة بناء التجمع لاحقًا في مكان يبعد نحو 300 متر عن موقع القرية.

4. أقرت ما تسمى بـ "لجنة التخطيط والبناء" في بلدية الاحتلال، مشروعاً تهويدياً في باب الخليل أحد أبواب البلدة القديمة، بمبلغ 40 مليون شاقل، وأعلنت بلدية الاحتلال أنه قد تم الانتهاء من مشروع "باب الخليل السياحي"، وقد أنهت لجان التخطيط عملها، ووضعت الخرائط والأمور اللوجستية، وبدأت بوضع الآليات والجرافات من أجل تنفيذ هذا المشروع خلال العام الجاري.

5. صادقت ما تسمى بِـ "لجنة التخطيط والبناء" في بلدية الاحتلال، على خطة لتوسيع مساحة مستشفى "هداسا" خمسة أضعاف، عن طريق مصادرة 111 دونماً من أراضي بلدة العيساوية شمالي شرق القدس المحتلة، وعليه سوف يتم إقامة مبانٍ جديدة ومهبط للطائرات المروحية، كما سيتم تحويل المبنى الحالي إلى فندق ومركز تجاري وعيادات لخدمة المستشفى ومستوطنة "التلة الفرنسية"، وسيضُم المخطط بناء برج مرتفع من 15 طابقاً، يطل على مدينة القدس للمرضى الداخليين، محاط بـ 7 مبان جديدة، مع زيادة عدد الأسره من 350 سريراً إلى حوالي 1300 سرير، أي خمسة أضعاف البناء الحالي. وبموجب هذا المخطط الذي يتضمن منطقة تجارية وبناءً استيطانياً على طول الشارع الرئيس لمستوطنة "التلة الفرنسية"، ستُصادر سلطات الاحتلال 111 دونماً من أراضي العيساوية شمالي شرق القدس المحتلة.

أبرز المشاريع خلال شهر شباط

1. أقرت "لجنة التنظيم والبناء" التابعة لبلدية الاحتلال في القدس، خطة لبناء 1500 وحدة استيطانية على أرض تقع بين مستوطنة "التلة الفرنسية" والجامعة العبرية شرق القدس.

2. أعلنت ما تُسمى بِـ "وزارة البناء والإسكان" التابعة للاحتلال، عن الموافقة على خطط لبناء (5250 وحدة استيطانية)، في مبانٍ من 5 إلى 12 طابقًا، بالقرب من حديقة الحيوانات في القدس.

3. صادقت لجنة المالية التابعة لبلدية الاحتلال في القدس، على سلسلة مشاريع ومخططات تهدف لربط مستوطنات القدس، حيث تم رصد نحو مليار شاقل لهذه المشاريع الهادفة لتكريس السيادة الاحتلالية على المدينة. ووفقاً لمخطط بلدية الاحتلال، سيتم إقامة مشاريع بنى تحتية، وشبكة طرقات، وتحديث وتوسيع خط القطار الخفيف من أجل ربط المستوطنات في شرقي القدس بالأحياء الغربية في المدينة.

4. نظمت ما تُسمى بمنظمة "إلعاد" الاستيطانية اليمينية خلال الأشهر الأخيرة وتحت رعاية بلدية الاحتلال في القدس، أنشطة تعليمية للشباب في منطقة زراعية في شرقي القدس، تمتد جزئيًا على أراض فلسطينية خاصة تطمع "إلعاد" في السيطرة عليها. وتم تعريف هذه الأنشطة على أنه مشروع مشترك بين الجمعية وما تسمى بـ"سلطة الطبيعة والمتنزهات"، وأصبح ممكنًا بعد أن وقع رئيس البلدية موشيه ليون عام 2019 أوامر تنسيق الحدائق، لتطوير منطقة فلسطينية خاصة، حيث تقع المنطقة الزراعية الممتدة بين "جبل صهيون" وحيّ أبو طور وبلدة سلوان. وأصبح المكان مؤخرًا وجهة رئيسية للتنظيم "اليميني" الذي يدير متنزه "مدينة داوود" في سلوان والحفريات الأثرية في المنطقة.

5. نَشرت بلدية الاحتلال نموذج لمدينة صناعية جديدة وشارع على البحر الميت في "وادِ الدّيماس" المحاذي لبلدة السواحرة الشرقية بمنطقة حَيّ الصّلعة بجبل المكبر.

أبرز المشاريع خلال شهر آذار

1. صدر قرار من ما تُسمى بـ"اللجنة اللوائية" التابعة للاحتلال صادقت بموجبه على طلب البلدية مصُادرة أرض "سوق الجمعة" ومساحة من الجزء الشمالي من أرض المقبرة اليوسفية"، لتحويل أرض سوق الجمعة إلى ممشى عام في حين يتم تحويل أرض مقبرة صرح الشهيد الملاصقة للمقبرة اليوسفية إلى حديقة. ويذكر أن أرض سوق الجمعة البالغة مساحتها دونماً و200 متر تعود لعائلات (عويس وعطا الله وحمد) التي تمكنت نهاية العام 2019 من انتزاع قرار من المحكمة العليا التابعة للاحتلال بتثبيت ملكيتها لها قبل إخراج بلدية الاحتلال منها.

2. أعلنت سلطات الاحتلال اعتزامها تخصيص 4 مليارات شاقل لتهويد القدس ضمن خطة خمسية خلال فترة 2023 – 2028. بهدف إحداث تغيير في الأحياء العربية في المدينة، لتغيير وجهها، لاعتبارهم أن شرق المدينة هو جزء لا يتجزأ من القدس، ويأتي هذا القرار مع اقتراب موعد انتهاء الخطة الخمسية الأولى بقيمة 1.2 مليار شاقل العام المقبل.

3. قررت سلطات الاحتلال الإسرائيلي إقامة مركز تهويدي ضخم على "أرض جبل الزيتون" في القدس الشرقية المحتلة بتكلفة ملايين الشواقل. سيوفر المركز الجديد خدمات المعلومات والمحتوى حول المكان للسياح من الخارج والزائرين الإسرائيليين الذين يأتون إلى جبل الزيتون. وسيحتوي مركز الزوار على مركز معلومات حول عشرات الآلاف من اليهود المدفونين في جبل الزيتون. سيضم المركز أيضاً (كنيساً ومركزاً للتدريب ومكتبات ومحال بيع التذاكر وصالة عرض المقبرة وقاعة محاضرات ومعهد أبحاث المقابر ورسم الخرائط ومركز المراقبة ،...والمزيد).

4. صادقت ما تُسمى "اللجنة اللوائية للتخطيط والبناء" التابعة للاحتلال، على مخطط بناء (730 وحدة استيطانية) فيما تُسمى مستوطنة "بسغات زئيف" المقامة على أراضي بلدة بيت حنينا شمال القدس المحتلة. ويقع المخطط على مساحة إجمالية تبلغ نحو (70 دونماً) ويتضمن حوالى (730 وحدة استيطانية) سيتم بناؤها في (14 مبنى سكنياً) يصل ارتفاعها إلى 12 طابقاً .بالإضافة إلى الوحدات السكنية، فإن المخطط يشمل (21 ألف متر مربع) للتجارة والتوظيف، والتي ستتضمن واجهات المباني السكنية ، وحوالى (41 ألف متر مربع) للأبنية العامة المستخدمة لأغراض تعليمية، لصالح المؤسسات الدينية والثقافية. كما سيتم تخصيص حوالى (16 دونماً) للمساحات المفتوحة.

5. صادقت ما تُسمى "اللجنة اللوائية للتخطيط والبناء" التابعة للاحتلال على مخطط في القدس الغربية المحتلة عام 1948 ، لبناء 850 وحدة في شارع يافا" بالقرب من ما يُسمى سوق "محنيه يهودا." على مساحة إجمالية تبلغ حوالي (17 دونماً) ويقع في شارع يافا بالقرب من ما يُسمى سوق "محنيه يهودا" ويتضمن حوالى (850 وحدة سكنية) يتم بناؤها في (4 أبراج من 40 طابقاً). ومن بين جميع الوحدات السكنية في الخطة، سيتم تخصيص حوالي (170) للشقق الصغيرة والإيجارات طويلة الأجل. وبالإضافة إلى الوحدات السكنية. كما وتشتمل الخطة على حوالى (14350 متراً مربعاً) للفنادق، وحوالى (58500 متراً مربعاً) للمكاتب، وحوالى (6600 متر مربع) للتجارة التي سيتم دمجها في الأدوار الأرضية والمباني منخفضة الارتفاع."

6. صادقت ما تُسمى "اللجنة اللوائية للتخطيط والبناء" التابعة للاحتلال على مخطط في القدس الغربية المحتلة عام 1948 لبناء 210 وحدات فيما تُسمى مستوطنة "كريات يعاريم"، من خلال إقامة مجمعين متجاورين على مساحة إجمالية تقدر بحوالي (18 دونماً) ويشتمل على نحو (210 وحدات سكنية) في (9 عمارات) في أبنية يصل ارتفاعها إلى (8 طوابق). ومن بين جميع الوحدات السكنية

في الخطة، سيتم تخصيص حوالي (40 وحدة سكنية صغيرة)، وبالإضافة إلى الوحدات السكنية، تشمل الخطة حوالي (6000 متر مربع) للمباني العامة، تستخدم لبناء مدرسة كبيرة وكنيس، وحوالى (3660 متراً مربعاً) للتجارة والتوظيف على واجهات المباني، كما تضمنت الخطة نحو (4.5 دونما) مناطق عامة مكشوفة، منها حديقة عامة تبلغ مساحتها حوالى 3 دونمات."

7. كشف "رئيس بلدية الاحتلال" في القدس عن تفاصيل مخطط استيطاني جديد لبناء 6000 وحدة، على أراضي القرى المهجرة في تلال القدس الممتدة من بلدة لفتا إلى بلدة عين كارم. ويقع المخطط على أراضٍ بمساحة 300 دونم، وهي أراضي قرى مُهجرة، بينها: "صطاف ووادي صرار ولفتا وعين كارم"، جنوب غربي القدس. وفي محيط المنطقة "عين الجوزة" و"عين البلد" و"الجورة"، وهي على مقربة من بلدة الولجة وتمتاز بالعيون المائية والمناطق الحرجية. وسيُطلق على المشروع اسم "ريخيس لافان"، وادّعت البلدية أن "المخطط بديل يحافظ على الينابيع والوادي الأبيض وجميع مناطق التسلل التي تغذي الينابيع." و أنه سيكون على مساحة 300 دونم بدلاً من 800، كما كان في المخطط الذي طُرح منذ سنوات، على أن يتم استخدام الـ 500 دونم المتبقية كـ"حديقة وطنية".

8. عقدت ما تسمى بـِ "لجنة التخطيط والبناء في القدس" مناقشة إيداع خطة بناء برج في القدس وفندق في مجمع "إبستين" على محور القطار التهويدي الخفيف على أراضي قرية عين كارم المهجرة عام 1948. وبحسب الخطة، سيتكون البرج من 40 طابقاً صممته شركة المهندسين المعماريين العالمية، وهي واحدة من الشركات الرائدة في العالم، والتي صممت أيضًا برج "خليفة" في دبي. وتتضمن الخطة بناء 240 وحدة استيطانية في برج مكون من 40 طابقاً، على مساحة إجمالية تبلغ حوالي 7 دونمات، من بينها 48 وحدة سكنية مخصصة للشقق الصغيرة، كما تتضمن الخطة بناء فندق تبلغ مساحته حوالي 9000 مترا مربعا، ومبنى عام للثقافة بمساحة حوالي 5000 مترا مربعا.

9. ضمن مشاريع بلدية الاحتلال التهويدية طرح مخطط باسم "TMA 38" على أراضي قرية المالحة الواقعة جنوبي غرب القدس المحتلة يهدف إلى هدم منازل القرية القديمة ومسجد قرية المالحة التاريخي والمنازل التي تعود للقرن الماضي وإزالتها بشكل كامل، مقابل بناء 1050 وحدة استيطانية على أراضيها.

10. صادقت ما تُسمى بِـ "اللجنة القطرية للتخطيط والبناء" التابعة للاحتلال على بناء 1200 وحدة استيطانية في الحَيَّ الاستيطاني المُسمى "كريات يوفال" بمدينة القدس المحتلة. والمشروع يقضي بهدم 5 بنايات قديمة كل منها مكون من 8 طوابق، وبناء 1200 وحدة استيطانية في قلب مدينة القدس. بمساحة تبلغ 30 ألف متر مربعا، كما سيضم كنيساً يهودياً ومدرسة و11 روضة أطفال ومبانٍ أخرى.

11. أقرت بلدية الاحتلال بالقدس و"لجان التخطيط" التابعة لها، قرار اللجنة المحلية لبناء الأبراج الأولى في مدخل حَيَّ الثوري ضمن المنطقة الصناعية التي تُسمى بِـ(تلبيوت). مكونة من 30 طابقًا على أرض مطعم الأوكالبتوس الأسطوري. هذا البرج سيكون مشرف على البلدة القديمة وبإطلاله على القدس بشطريها بارتفاع "30 طابقًا" وعلى "5 طوابق" من موقف السيارات تحت الأرض (حوالي 250 مكانا لوقوف السيارات)، والتي سيتم استخدامها من قبل السكان. في البرج، كما سيتم بناء "144 وحدة سكنية" منها؛ 114 شقة عادية و30 شقة طلابية أخرى، وتبلغ مساحة المشروع 2.7 دونم. ويضم (مجدال باردیس– برج الجنة) أيضًا مجموعة متنوعة من الاستخدامات، مع واجهة تجارية لشارع بيير كونيج تشمل المحلات التجارية والمناطق التجارية وأبرز المعالم – ساحة حضرية واسعة ومظللة. تجديد مبنى (مجدال باردیس– برج الجنة) الذي سُمي على اسم كلية باردیس للدراسات اليهودية، والذي يقع بجوار البرج الاستيطاني الذي سيتم بناؤه، هو جزء من عملية التجديد التي من المتوقع أن تمر عبر مدخل القدس الجنوبي –المنطقة الصناعية ما تُدعى بِـ"تلبيوت" التي ستغير وجهها تمامًا، حيث من المخطط أن يمر الخط الأزرق للسكك الحديدية الخفيفة، وإلى جانب السكك الحديدية الخفيفة، يتم التخطيط للعديد من المشاريع السكنية والتجارية والتوظيفية، كجزء من الخطة الرئيسية التي وضعتها البلدية في الأشهر الأخيرة، لمدخل المدينة من الجنوب مع مدينة بيت لحم والخليل. ويتوقع أن يكون تاريخ الانتهاء من بناء هذا البرج الاستيطاني الضخم خلال عام 2026.

أبرز المشاريع خلال شهر نيسان

وخلال نيسان، صادقت ما تُسمى بِـ "لجنة التخطيط والبناء اللوائية" التابعة للاحتلال، على ثلاثة مشاريع استيطانية كبيرة جنوب القدس المحتلة، تشمل بناء (600 وحدة استيطانية) على (أراضي الولجة وبيت صفافا)، وتوسيع المنطقة الصناعية على مشارف بيت لحم وإقامة فنادق، جاء ذلك وفقًا للخطة الرئيسية المعدة والتي اعتمدتها ما تُسمى بِـ "لجنة التخطيط والبناء اللوائية" التابعة للاحتلال في عام 2021، والتي

وضعت إطارًا لتطوير مجمع استيطاني وتوظيفي وفندقي مختلط، سيتمُّ ربطها بالقطار الخفيف بالمستوطنات داخل وخارج حدود القدس، "القطار الخفيف" و"التلفريك" الذي سيكون بمثابة مدخل إلى المدينة القديمة وحتى محطة السّكك الحديديّة الثقيلة، على طول الخط القادم من تل أبيب إلى المنطقة الصناعية في اللد.

وتشمل المشاريع:

1. تحويل مجمع المحطة "القطار القديم" في حَيّ الثوري جنوب البلدة القديمة، إلى مركز تجاري وبناء (600 وحدة استيطانية)، ومركز ثقافي وترفيهي صاخب في القدس في عطلات نهاية الأسبوع.
2. الموافقة على خطتين ضخمتين بمجمع المحطة تشملان على (500 وحدة استيطانية) في ثمانية مبانٍ من (5 إلى 10 طوابق)، ومناطق تجارية وتوظيفية وفنادق.
3. في منطقة "المجمع ج" وعلى مساحة حوالي (13.1 دونمًا)، إنشاء ثلاثة مبانٍ (من 5 إلى 10 طوابق)، مع (270 وحدة سكنية)، بالإضافة إلى ذلك تشمل الخطة (70 غرفة فندقية) و(3000 متر مربع للعمل والتجارة)، على جبهات تجارية على طول الشوارع، و(منطقة عامة مفتوحة بمساحة 2.3 دونمًا).
4. وقررت اللجنة اللوائية للتخطيط والبناء، تكليف ثلاث مخططات جديدة للتجديد الحضري في المدينة في مستوطنات "كريات هيوفيل" و"كريات مناحيم" "وقطمونيم"، والتي تشمل بناء (600 وحدة استيطانية).

أبرز المشاريع خلال شهر أيار

1. كشفت شركات استيطانية خاصة وأخرى مرتبطة ببلدية الاحتلال في القدس المحتلة النقاب عن قرار من ما تسمى "اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء" بتوسيع مستوطنة "جبل أبو غنيم" الواقعة على حساب نحو 90 دونماً من أراضي بلدتيْ صورباهر وأم طوبا. وتهدف هذه التوسعة إلى بناء 344 وحدة استيطانية جديدة، حيث تمتد الخطة الاستيطانية لتوسيع مستوطنة "جبل أبو غنيم" جنوباً حتى ما يسمى بـ "الشارع الأمريكي" الذي التهم مساحات واسعة من أراضي صورباهر وأم طوبا وسلوان وغيرها. وبحسب الشركة المُنفذة لهذه التوسعة، فإن هناك مرحلة أخرى من المشروع، ولكنها ستتم بعد استكمال الشارع الرئيسي وبناء الوحدات الاستيطانية الحالية المتمثلة في 344 وحدة. مشيرةً إلى أن ما سيتم بناؤه، 10 مبانٍ فاخرة بمواصفات متميزة كاملة.

2. صادقت "محكمة الاحتلال العُليا" على إقامة خط لمشروع "القطار الهوائي" في مدينة القدس، بعد رد جميع الالتماسات التي قُدمت ضده. ووفقاً لمصادر عبرية، فإن الخطة تشمل خط قطار هوائي "تلفريك" بطول (1.4 كم بأربع محطات)، وبإمكانه حمل (3 آلاف شخص في الساعة في ذروة عمله). وبيّنت المصادر العبرية أن الخطة المُحدّثة للمشروع تَضُمُّ (41 عربة متباعدة عن بعضها)، بمسافة (73 متراً)، وستحمل كل عربة حتى(10 مسافرين)، وبسرعة (6 أمتار في الثانية)، على أن تقطع المسافة كاملة خلال (4.5 دقيقة). ويمتد المشروع من محطة القطارات القديمة في طريق الخليل إلى "جبل صهيون"، وصولاً إلى باب المغاربة، حيثُ سَيَتِمُّ إقامة محطة ليستخدمها المستوطنون في الوصول إلى حائط البراق والقدس القديمة، ومن هناك سيواصل القطار مسيره باتجاه "ناحال كدرون" وجبل الزيتون وفندق الأقواس. وكشفت المصادر العبرية أن حكومة الاحتلال رصدت لهذا المشروع ميزانية أولية بقيمة 200 مليون شاقل وكانت حكومة الاحتلال قد صادقت على هذا المشروع عام 2020، ونشرت بلدية الاحتلال في القدس عطاءً لاختيار مقاول للمشروع؛ لكن قُدمت العديد من الالتماسات ضده إلى "المحكمة العُليا" حتى صدر قرارًا برفضها جميعها في تاريخ 15 أيّار2022. يُشار إلى أن المشروع سيؤثر على سكان حَيّ وادِ حلوة والعائلات التي سيمر القطار من فوقها، وسيصادر الملكيات الخاصة لصالح إقامة الأعمدة والكوابل الخاصة به، وسيعمل على ضرب الحركة التجارية في البلدة القديمة ومنطقة باب العامود –المدخل التجاري الرئيسي– من خلال ربط القادمين للبلدة بخط القطار وباب المغاربة. ويُعد المشروع الذي يتمّ الترويج له على أنه "يهدف إلى تعزيز السياحة والمواصلات في منطقة البلدة القديمة وجبل الزيتون"، إلى تعزيز الرواية "الإسرائيلية" من خلال خلق وقائع على الأرض تدعم تلك الرواية.

3. مخطط تهويدي جديد على أراضي جبل المكبر، تعتزم بلدية الاحتلال إقامة مشروع تهويدي في مستوطنة "أرمون هنتسيف" المقامة على أراضي جبل المكبر في القدس الشرقية المحتلة. وهو عبارة عن "مركز مؤتمرات لجذب حوالى 3000 زائر بالقرب من المجمع الفندقي في المنطقة.

أبرز المشاريع خلال شهر حزيران

1. رصدت ما تُسمى بِـ"اللجنة المالية" التابعة لبلدية الاحتلال في القدس ميزانية تقدر بنحو (514 مليون شاقل) لتعزيز قبضتها على قطاع التعليم في شرقي القدس، وتشمل (18 مشروعًا) لبناء فصول دراسية ورياض أطفال في قرى وأحياء المدينة والمباني العامة، وتعزيز البنية التحتية.

2. تُرَوِّج بلدية الاحتلال في القدس لمخطط يهدف لتهويد شارعي "صلاح الدين" و"شارع السلطان سليمان" في القدس المحتلة.

3. طرحت الجامعة العبرية في القدس مناقصة لبناء(700 غرفة)، و (90 شقة استيطانية)، لأعضاء هيئة التدريس. يأتي كجزء من مشروع أوسع لبناء رياض أطفال وفصول دراسية وسوق صغير ومقهى وغيرها من الخدمات المساعدة لرفاهية الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في الجامعة.

4. مخطط استيطاني يهدف لإقامة "حديقة وطنية" على مساحة تبلغ حوالي (مليون دونم) بين القدس والبحر الميت.

5. مخطط جديد يفصل "حَيّ المصرارة" عن "باب العامود" و"باقي أحياء القدس" ضمن مخطط لبناء (مجمع وفندق وموقف للسيارات والحافلات) تحت الأرض. يُذكر أن الأراضي المخُصصة للمشروع الاستيطاني والنفق أرض وقفية، (70% منها أوقاف إسلامية)، و(20% أوقاف تابعة للكنائس والأديرة المسيحية).

6. بدأت سلطات الاحتلال بعملية تسجيل أراضٍ باسم مستوطنين يهود حول المسجد الأقصى المُبارك، وإن إجراءات التسجيل بدأت خلال نهاية حزيران، وتشمل الأراضي الواقعة ضِمن مُخطط "الحديقة القومية"، حول أسوار البلدة القديمة جنوب المسجد الأقصى المُبارك. حيثُ تقوم سلطات الاحتلال بعملية تسجيل الأراضي المُحيطة بالمسجد الأقصى، وتحويلها إلى الجمعيات الاستيطانية.

أبرز المشاريع خلال شهر تموز

1. قررت ما تُسمى بـ"بلدية القدس" التابعة للاحتلال إقامة مركز رياضي في "بيت حنينا" شمال القدس المحتلة، على مساحة 5 آلاف متر مربع بتكلفة حوالي 20 مليون دولار.
2. أعادت حكومة الاحتلال الحالية طرح مشروع **E1** مجددًا على جدول أعمالها، في محاولة للتقدم به، فهو بحاجة لتوقيع وزير جيش الاحتلال فقط لبدء تنفيذه. ويذكر أن هذا المشروع سيربط القدس بمستوطنة "معاليه أدوميم" شرقًا، ويقسم الضفة الغربية إلى قسمين، ما يعني استحالة تطبيق ما يُطلق عليه "حل الدولتين". وكانت سلطات الاحتلال قد صادقت على المشروع الاستيطاني لأول مرة من قبل حكومة رئيس وزراء الاحتلال السابق "نتنياهو" عام 2012، وجرى تجميده لمدة 8 سنوات بضغوط دولية.

3. يواصل الاحتلال خطواته لإقامة شبكة أنفاق تحت الأرض في القدس المحتلة، في ظل خطته لبناء شبكة طرق ومواصلات سريعة ومريحة تربط المدينة والمستوطنات المحيطة بها في إطار مساعيها لمشروع "القدس الكبرى"، وبدأت سلطات الاحتلال بهذا المشروع قبل نحو عام، حيث باشرت بأعمال شق هذه الأنفاق، على الرغم من أنها أوقفت العام الماضي التنفيذ القانوني والسياسي لخطة ضمّها أكثر من 30% من الضفة الغربية، لكن يظهر من خلال هذا المشروع أنها مستمرة في تنفيذه على الأرض. يشمل المخطط إقامة نفق أسفل مستوطنة "التلة الفرنسية" التي أقيمت على جبل المشارف بالقدس المحتلة لربط المستوطنات المقامة على أراضي غور الأردن مع مستوطنة "معاليه أدوميم" مع غرب المدينة، ومن ثم ربطها بمدينة "تل أبيب".

وبدأت بلدية الاحتلال ببناء النفق الرئيسي الذي يتشعب منه أربعة مسارات تمتد تحت الأرض بطول يبلغ 4.4 كم، وعمق يصل إلى 40 مترًا، حيث يتفرع نفقان باتجاه مستوطنة "معاليه أدوميم"، ومن ثم نفقان باتجاه معاكس باتجاه مستوطنات "بسغات زئيف" و"النبي يعقوب" و"آدم" وباقي مستوطنات شرق مدينتي رام الله والقدس.

4. كشف مركز "عدالة" القانوني، وجود أدلة جديدة على مخطَّط أمريكي "إسرائيلي" مشترك للسفارة في القدس على أملاكٍ فلسطينية خاصة. وكشف البحث الذي قام به المركز في سجلاتٍ أرشيفية وبشكلٍ قطعي عن ملكية الفلسطينيين للأراضي المخصصة للسفارة الأمريكية في القدس، لافتاً إلى أن ورثة المالكين الأصليين يطالبون بالإلغاء الفوري للمخطَّط. ففي 15 شباط 2022، أودعت كلّ من وزارة الخارجية الأمريكية وسلطة أراضي الاحتلال، مخطّطاً مستحدثاً لإقامة مجمّع دبلوماسي أمريكي في القدس، إلى "دائرة التخطيط" التابعة للاحتلال، وتمّ ذلك في أعقاب نفاذ مفعول المخطط السابق في العام 2008.
5. أعلنت سلطات الاحتلال عن مناقصة لبناء (83 وحدة سكنية) استيطانية، في مستوطنة "جفعات هاماتوس" المقامة على جبل أبو غنيم الواقع بين بلدتي بيت صفافا وصور باهر في القدس المحتلة. وقد تم الترويج للخطة الاستيطانية الجديدة بين عامي 2007 و2012، وتشمل بناء حوالي 2600 وحدة استيطانية، وبناء مجمع فندقي على طول طريق الخليل ومنطقة عمل وخدمات بلدية، ويمكن للبناء الاستيطاني الجديد أن يعزل مدينة القدس عن بيت لحم، وفي

منتصف تشرين الثاني الماضي، أُصدرت مناقصة لبناء 1,257 وحدة استيطانية جديدة في الموقع.

6. أعلنت سلطات وبلدية الاحتلال في القدس عن عرض عطاءات لبناء "مركز للزوار" في حيّ بطن الهوى في بلدة سلوان الواقعة جنوب المسجد الأقصى، ويأتي مشروع هذا المركز على غرار المركز المتواجد الآن في حيّ وادي حلوة شمال بلدة سلوان.
7. أعلنت سلطات الاحتلال عن إقامة مشروع "سياحي كبير" في مستوطنة "ميشور أدوميم" المقامة على أراضي الفلسطينيين شرق القدس المحتلة، يشمل حديقة مائية ضخمة وفندق ضخم سعة 1000 غرفة.
8. صادقت سلطات الاحتلال على خطة لبناء (1446) وحدة استيطانية على أراضي صور باهر بالقدس المحتلة، كما وصادقت على بناء (473) وحدة استيطانية على أراضي بلدة بيت صفافا في القدس المحتلة.
9. أعلنت سلطات الاحتلال أنه سيتم افتتاح مركز ثقافي يهودي في قلب سلوان، علمًا أن الكنيس القديم كانت تسكنه عائلة أبو ناب، والتي تم إخلائها من العقار قبل سنوات طويلة، بأمر من محكمة الاحتلال تحت ذريعة "إثبات المستوطنين أن العقار كان يشغل ككنيس يهودي لليهود اليمنيين بعد العام 1881"، علمًا أن ما تُسمى بـ "وزراة الثقافة الإسرائيلية" وبلدية الاحتلال كانت قد صادقت على المشروع قبل حوالي الشهر.
10. كشفت الجماعات الاستيطانية عن مخططات لتوسيع باب المغاربة الذي تجري منه الاقتحامات للمسجد الأقصى المبارك، ضمن رؤيتها للعامين المقبلين. إذ طالبت بتوسيع ساعات اقتحام المسجد الأقصى من 4 ساعات إلى 10 ساعات تمتد إلى ساعات العصر، وخلال الأعياد اليهودية إلى الليل. وإزالة التلة الترابية والجسر الخشبي الذي يصل من ساحة البراق إلى باب المغاربة، وبناء جسر ثابت يحمل عبارات توراتية، حيث يكون واسعاً لتحقيق طموحاتهم المتطرفة في زيادة أعداد المقتحمين للمسجد الأقصى.

أبرز المشاريع خلال شهر آب

1. مصادقة ما تُسمى بـ"لجنة البناء والتخطيط" لدى الاحتلال، على بناء 1400 وحدة استيطانية ضمن مخطط استيطاني جديد شرق مدينة القدس المحتلة، وسيكون بناء هذه الوحدات في منطقة حيّ "تسور و"كيبوتس رامات رحيل" الاستيطانية.
2. صادقت ما تُسمى بـ "بلدية القدس" التابعة للاحتلال، على خطتي بناء جديدتين لإيداعهما في اللجنة اللوائية – بناء مباني استيطانية وطابق تجاري في "بيت هكيرم" في "جفعات هفاريديم" على حدود الخط الأخضر بين القدس الشرقية والغربية، ويتضمن كلا البرنامجين عشرات الوحدات وإضافة روضتين. وصادقت أيضًا على مخطط لبناء حيّ استيطاني جديد أسفل مستوطنة "رموت" على أراضي لفتا تمتد حتى الحدود الجنوبية الغربية لقرية بيت إكسا شمال القدس الشرقية المحتلة. ووفق المصادقة فإن جزء من المشاريع الخمسة التي تمت المصادقة عليها في القدس الغربية، وواحد في القدس الشرقية المحتلة على حدود التماس الفاصلة بين حدود النكبة وحدود النكسة عام 1967. ويقع مخطط إنشاء مباني استيطانية في المنطقة الفاصلة حيث سيتم إزالة حديقة ومربط للخيل ومباني أقامها أحد المستوطنين أسفل قرية بيت إكسا شمال غرب القدس المحتلة، قرب المحور الرئيسي والشارع الالتفافي 443، وخط سكة الحديد التي تربط القدس بتل أبيب، وحسب القرار سيتم بناء 270 وحدة استيطانية متدرجة بموازاة الجسر في قمة الجبل المقابل لقرية لفتا التحتا.

3. كشف الباحث في شؤون القدس "فخري أبو دياب" عن 3 مشاريع تهويدية استراتيجية كبرى، تعكف سلطات الاحتلال على بنائها بمحيط باب المغاربة المؤدي إلى المسجد الأقصى المبارك.

- ✓ المشروع الأول/ يتمثل في إنشاء درج كهربائي ضخم يبدأ من باب المغاربة الذي يسيطر الاحتلال على مفاتيحه منذ احتلاله عام 1967، مشيرًا إلى أن صور الحفريات بدأت تظهر من هناك. فالدرج الكهربائي من شأنه تسهيل عدد المستوطنين الوافدين من باب الخليل لحارة الشرف بالبلدة القديمة، التي هوّدها الاحتلال عام 1967 وأطلق عليها "حارة اليهود".
- ✓ أما المشروع الثاني، يتمثل في إنشاء مجمع ضخم، وسيشمل كنيس ومركز لتهيئة ما يسمى بـ"خدمة كهنة المعبد المزعوم"، كما سيضم متحفًا توراتيًا مزعومًا، إضافة لمكتبة تلمودية للمستوطنين.

- ✓ المشروع الثالث، سيعمل على إنشاء محطة لهبوط وصعود المستوطنين أثناء استخدامهم خط القطار الهوائي بالبلدة القديمة، وزيادة عدد المقتحمين، وتسهيل مهمة اقتحام جنود الاحتلال كذلك.

4. حددت بلدية الاحتلال في القدس المحتلة نهاية شهر آب موعدًا لافتتاح مشروعها التهويدي الجديد في منطقة البوابة الغربية للقدس المحتلة، وهو مشروع شارع (16) والذي يعرف باسم شارع "أرئيل شارون" ويشق أراضي في 5 قرى فلسطينية. حيث بدأ تنفيذ شارع (16) قبل 3 سنوات من الآن، ويمتد من خلال نفقين في أراضي قرى القسطل وقالونيا وعين كارم والمالحة، ويصل إلى قرية الشيخ بدر المهودة بالكامل.

5. صادقت حكومة الاحتلال الإسرائيلي، على مخطط استيطاني جديد في جنوب القدس المحتلة على مشارف مدينة بيت لحم. المخطط سيتضمن بناء 1324 وحدة استيطانية في مستوطنة جيلو المقامة على أراضي جبل أبو غنيم جنوب مدينة القدس، حيث سيقام المخطط التوسعي الجديد على مساحة 80 دونماً ويشمل 15 مبنى تتوزع عليها الوحدات الاستيطانية الـ 1324. وسيتم بناء منتزه ومحال تجارية ومباني عامة وأخرى تشغيلية تربط بين المخطط الجديد والشوارع المحيطة ضمن المخطط الاستيطاني.

6. كشف الباحث المقدسي "فخري أبو دياب" عن مخطط جديد بدأت سلطات الاحتلال بتنفيذه ضمن سياساتها المستمرة لتهويد مدينة القدس والسيطرة الكاملة على المسجد الأقصى المبارك من خلال زرع أكثر من 25 ألف مستوطن في البلدة القديمة مع حلول 2030، وإزالة خط الدفاع الأول عن الأقصى خاصة من بلدة سلوان، وإحلال المستوطنين بدلاً منهم تمهيداً للانقضاض على المسجد الذي أصبح في عين العاصفة. وذلك ضمن مشروع الحوض المقدس، الذي تم الإعلان عنه قبل عدة سنوات ويتضمن إزالة أكثر من 35% من المعالم الإسلامية والمسيحية في القدس لصياغة تاريخ جديد يتوافق مع الرواية التهويدية التلمودية. وسيبدأ هذا المشروع من الشيخ جرّاح وحتى سلوان جنوب الأقصى على مساحة 17500 دونمًا، لكن تم توسيع المساحة المنوي إقامة المشروع عليها وانتزاعها لتصل لحوالي 26500 دونمًا من أراضي البلدة القديمة ومحيطها، بعد إضافة جبل الزيتون والمشارف والثوري وصولاً إلى جبل المكبر، إلى المشروع.

7. باشرت ما تُسمى بِـ "سلطة الطبيعة" التابعة للاحتلال العمل على مشروع الجسر الهوائي المعلق الذي يمتد على أراضي المواطنين في حَيّ واد الربابة في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى المُبارك، حيث سيتم ربط الجسر المعلق من الجهة الشمالية إلى الجهة الجنوبية فوق أراضي المواطنين التي صادرتها دولة الاحتلال لعمل حدائق توراتية وحدائق عامة وتغيير معالم المنطقة.

8. صادقت ما تُسمى "لجنة التخطيط والبناء" لدى الاحتلال على بناء 700 وحدة استيطانية في جفعات شاكيد جنوب مدينة القدس المحتلة. وأوضحت أن هذا المخطط لاقى معارضة أمريكية شديدة، حيث حاول السفير الأميركي لدى الاحتلال "توم نيكدس" منع بناء هذه الوحدات، إلا أن وزيرة الداخلية لدى الاحتلال "ايليت شاكيد" أصرت على تنفيذه.

9. أعلنت جمعية "إلعاد" الاستيطانية عن مشروع جديد يحمل اسم "مزرعة في الوادي" يهدف إلى جذب اليهود من العالم إلى القدس المحتلة، والفكرة الأساسية فيه هي تقديم تجربة زراعة خاصة تشبه تجارب المزارعين في العصور القديمة. وأشارت صحيفة هآرتس العبرية إلى أن آلاف المستوطنين في فلسطين المحتلة واليهود حول العالم سجلوا في الورشات والنشاطات التي ستقام في إطار هذه المزرعة، حيث أن جمعية إلعاد حاولت استقطاب هؤلاء من خلال نشاطات فنية أيضا من بينها مشاركة فنانين مشهورين، ويدعم المشروع الاستيطاني الذي تديره إلعاد، هيئات حكومية في دولة الاحتلال وسلطات بلدية ووزارات من بينها وزارات الجيش والتعليم والزراعة والقضاء وما تعرف بوزارة شؤون القدس والتراث.

أبرز المشاريع خلال شهر أيلول

1. تسعى لجنة التخطيط والبناء لدى الاحتلال، للمصادقة على مخططين استيطانيين، وسيتم بموجبهما بناء أكثر من 3412 وحدة استيطانية جديدة على مساحة تقدر بِـ 2100 دونم في المنطقة الواقعة على تخوم البوابة الشرقية للقدس المحتلة. وأوضحت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان أن مصادقة الاحتلال على هذين المخططين من شأنه أن يعرّض حوالي 2000 فلسطيني يعيشون في مجتمعات بدوية صغيرة في هذه المنطقة مثل جبل البابا وواد جِمل وبير المسكوب (1–2) وواد سنيسل وبدو أبو جورج، لخطر التهجير القسري الذي يرتقي لمستوى جريمة حرب، وأشارت الهيئة إلى أن تنفيذ المخططين الاستيطانيين سيعمل على فصل شمال الضفة عن جنوبها وسيؤدي إلى

إغلاق المنطقة الشرقية من القدس بشكل كامل ومحاصرة بلدات شرق القدس عناتا والطور وحزما بالبناء الاستيطاني.

2. صادقت سلطات الاحتلال الإسرائيلي على خطة لإنشاء حي استيطاني جديد في المنطقة الواقعة وراء جدار الفصل العنصري في مدينة القدس المحتلة، وستبني سلطات الاحتلال حيًا خاصًا باليهود يحمل اسم "جفعات هشاكيد"، بالقرب من بلدة بيت صفافا جنوب شرق القدس المحتلة. وسيغطي الحي الجديد، نحو 38 دونمًا، بما يشمل بناء 700 وحدة استيطانية، من خلال بناء أبراج من 24 طابقًا، في حين يسمح الاحتلال للفلسطينيين في بيت صفافا ببناء عمارات فقط حتى 6 طوابق.
3. كشفت ما تُسمى بـ"لجنة التخطيط والبناء" التابعة للاحتلال عن مشروع استيطاني جديد لتوسيع مستوطنتي "آدم وشاعر بنيامين" بواقع 600 وحدة استيطانية للأولى و285 للثانية.
4. أنهت سلطات الاحتلال تشييد مبنىً تهويدياً جديداً يضم كنيساً يهودياً ومدارس توراتية، ومصفات لسيارات المستوطنين، في حي المغاربة الملاصق للمسجد الأقصى المُبارك. وشمل المبنى الذي بُدئ العمل به عام 2017، عدة طوابق قرب حائط البراق، لاستيعاب أكبر عدد من المستوطنين الذين يقتحمون المنطقة.
5. صادقت ما تُسمى بِـ "اللجنة اللوائية للتخطيط والبناء" التابعة الاحتلال، على مخطط استيطاني جديد في مستوطنة "بسغات زئيف" شمال القدس المحتلة. وبحسب ما تم نشره فإن هذا المخطط الذي يُسمى "الحديقة الوطنية – الغزلان"، تمت الموافقة عليه بعد أقل من أسبوع من تقديمه، حيثُ حصلت مؤسسات استيطانية على قرار موقع من رئيس اللجنة اللوائية للتخطيط والبناء في القدس "شيرا بطليموس بابائي" بالموافقة على المخطط لإنشاء حديقة طبيعية حضرية تُغطي مساحة تقارب (700 دونم)، في منطقة المنتزه "ناحال زمري"، وهناك قطيع من الغزلان وأنواع فريدة من النباتات والحيوانات. كما أن خطة بناء هذه الحديقة على أراضي شعفاط وبيت حنينا وحِزما جاءت بمبادرة قام بها مستوطنون من مستوطنة "بسغات زئيف" التي تلقت دعمًا كبيرًا من حكومات الاحتلال المتعاقبة ودعمًا من بلدية الاحتلال في القدس.
6. شرعت ما تسمى بـ"سلطة الطبيعة" التابعة لسلطات الاحتلال بتشييد مقبرة يهودية مزيفة بشواهد وقبور وهمية –قبور بلا أموات– في أراضي حي واد الربابة ببلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك.

7. أقرت ما تُسمى بـ"وزارة شؤون القدس" في حكومة الاحتلال، تخصيص مبلغ 2.5 مليون شاقل لإعادة ترميم الشارع الرئيس القديم "الكاردو" في البلدة القديمة بالقدس المحتلة.
8. أعلنت بلدية الاحتلال في القدس عن مخطط مباني ومؤسسات عامة وطرق في مخيم شعفاط وضاحية السلام بالقرب من بلدة عناتا، كما وأعلنت عن مصادرة أراضي من البلدة لهذا الغرض.

أبرز المشاريع خلال شهر تشرين الأول

1- صادقت سلطات الاحتلال في مدينة القدس، على مخطط استيطاني لبناء مئات الوحدات الاستيطانية الجديدة في مستعمرات "بسغات زئيف" و"النبي يعقوب" و"ورموت" و"ورمات شلومو" و"جيلو"، المقامة على أراضي مدينة القدس ضمن الأراضي المحتلة عام 1967.
2- كشفت ما تسمى "وزارة شؤون القدس والتراث والاستيطان" لدى الاحتلال عن مشروع تهويدي جديد في منطقة جبل صهيون في القدس المحتلة. وبحسب ما أفادت مصادر عبرية فإن وزارة شؤون القدس التابعة للاحتلال إلى جانب شركة استيطانية أخرى، خصصت أكثر من 2 مليون شاقل من أجل فتح نفق سري في جبل صهيون لتحويله إلى موقع تراثي سياحي لتقديم الرواية اليهودية عن البلدة القديمة في القدس المحتلة.
3- كشفت وسائل إعلام عبرية عن خطة إسرائيلية لمضاعفة أعداد المستوطنين في حي الشيخ جراح في القدس المحتلة. وذكرت صحيفة "يسرائيل هيوم" العبرية، أنه يجري إعداد 3 خطط استيطانية للموافقة عليها، بحيث سيتم إقامة مبنى استيطاني جديد، وخطة لهدم مبنى حالي وإقامة آخر بدلًا منه، والخطة الثالثة مبنى تجاري، وجميعها ستقام بمحاذاة حي الشيخ جراح. وبموجب المخطط سيتم مضاعفة عدد المستوطنين، وتحديدًا في البؤرة الاستيطانية "شمعون هتصديق" وكذلك العمارات والأراضي التي استولت عليها الجمعية الاستيطانية "نحلات شمعون"، علمًا أن جميع المشاريع الاستيطانية تتواجد في المرحلة النهائية لإصدار رخص البناء. ويشار إلى أن 21 عائلة يهودية تستوطن في حي الشيخ جراح في منطقة البؤرة الاستيطانية "شمعون هتصديق"، علمًا أن أقل من 5 آلاف فلسطيني بقوا بالحي بعد ممارسات الاحتلال التي أفضت إلى تشريد وتهجير مئات العائلات الفلسطينية من الحي ووضع اليد على أراضيهم وتوظيفها للاستيطان.
4- صادقت اللجنة المحلية للتخطيط والبناء لدى بلدية الاحتلال في القدس على البدء في مخطط للتجديد العمراني في مستوطنة معالوت الدفنا الواقعة بين مستوطنتي تلة الذخيرة في الشيخ جراح

وراموت. وبحسب ما أفادت مصادر محلية فإن اللجنة أقرت بناء 135 وحدة استيطانية جديدة، وتتزامن هذه الخطوة مع استمرار بلدية الاحتلال والجمعيات الاستيطانية زراعة قبور وهمية في أراضي بلدة سلوان وأراضي الأوقاف الإسلامية جنوب المسجد الأقصى بالقرب من القصور الأموية مباشرة. وجاء في قرار اللجنة أمس أن المخطط يقع على محاور السكك الحديدية الخفيفة على الخط الأخضر، والخط الاستيطاني الجديد بمساحة 2110 متر مربع، الإسكان والتجارة والأماكن العامة ضمن برجين ضخمين. وبحسب ما أفادت المصادر فإنه سيجري هدم مبنى قائم مكون من 5 طوابق يضم 26 وحدة، ويتم بناء بدلاً عنه مبنى جديد مكون من 12 طابقًا و135 وحدة استيطانية وكنيس يهودي وموقف سيارات تحت الأرض لاستخدام سكان المبنى والتجارة ومسار يتصل بنظام الممرات الموجود في الحي ويتصل بالسكك الحديدية الخفيفة.

5- وفي إطار الاستيلاء على أراضي وممتلكات الفلسطينين في مدينة القدس، تخطط رئيسة وزراء بريطانيا "ليز تراس" لنقل سفارة بلادها في إسرائيل من تل أبيب إلى القدس، وتدعي ملكية قطعتي أرض رغم أن الوثائق التاريخية تؤكد أن هذه الأراضي تعود لوقف الشيخ محمد الخليلي، وهما:- الأولى: قطعة أرض رقم 17 / في الحوض 30113 / وتبلغ مساحتها 32 دونمًا، و 246 مترًا مربعًا. أما الثانية: قطة أرض رقم 82/ في حوض 30112/ تبلغ مساحتها 6 دونمات و 417 مترًا مربعًا.

أبرز المشاريع خلال شهر تشرين الثاني

1. صادقت لجنة التخطيط والاستيطان لدى الاحتلال على مخطط بناء مقر السفارة الأميركية في القدس المحتلة، بحسب ما ذكرت مواقع عبرية، وقالت المصادر العبرية إنه سيجري بناء مبنى السفارة على مساحة تعادل 50 دونماً في مجمع اللنبي الاستعماري في حي البقعة جنوب مدينة القدس، وسيضم البناء مواقف للسيارات ومساكن للأمن والموظفين إلى جانب مباني السفارة الرئيسية. وأشارت المصادر، إلى أنه سيتم تقديم المخطط قريباً، حيث يمكن الاعتراض عليه حتى ستين يوماً من تاريخ تقديمه، وفي حال لم يكن هناك أي اعتراضات سيتم البدء في التنفيذ مباشرة، حيث من المتوقع أن يستمر في بنائها حتى عقد من الزمن. من جهته صرح رئيس بلدية القدس لدى الاحتلال موشي ليون أن هذه الخطوة هي خطوة أخرى في سياق عملية نقل السفارة بشكل كامل إلى القدس، معرباً عن أمله في أن تلحق دول أخرى بنقل سفاراتها إلى القدس المحتلة.

2. تعتزم بلدية الاحتلال الإسرائيلي، افتتاح القسم الشمالي من مشروع توسعة طريق الأنفاق (60) بطول حوالي 105 كيلو مترات، في محاولة لربط مدينة القدس المحتلة بمستوطنات "غوش عتصيون" جنوب الضفة، وتسهيل وصول المستوطنين للمدينة.

ويعتبر المشروع من أضخم المشاريع الاستيطانية، الذي يشمل إقامة شبكة من الطرق والأنفاق، ما يعني مصادرة آلاف الدونمات من أراضي الفلسطينيين في الضفة والقدس.

ويتضمن القسم الشمالي من المشروع إنشاء جسر بطول 360 مترًا، ونفق جديد بطول 270 مترًا، وإلى جانب الأنفاق الحالية، تمت إضافة مسلكين إضافيين للمرور في كل اتجاه، وأيضًا مسلك خاص للمواصلات العامة، يتغير وفقًا لساعات الذروة، بحيث يُفتح صباحًا للسفر من "غوش عتصيون" إلى مدينة القدس، وفي فترة ما بعد الظهر سيتغير بالاتجاه المعاكس".

3. تلقت جمعية "إلعاد" الاستيطانية 28 مليون شاقل لدعم الاستيطان في وادي الربابة في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى. وكشفت إحدى الصحف العبرية أن جمعية إلعاد الاستيطانية تلقت دعمًا بلغت قيمته 28 مليون شاقل لدعم الاستيطان ومخططات التهويد في حي واد الربابة وتغيير طابعه الفلسطيني، بذريعة إقامة حدائق عامة ومشاريع زراعية وتطوير المنطقة سياحيا على حساب أصحاب الارض الأصليين وسلب حقوقهم ومصادرة أرضهم ومنع الامتداد الجغرافي الفلسطيني في سلوان، الخاصرة الجنوبية للمسجد الأقصى المبارك. ويدعم المشروع الاستيطاني الذي تديره "إلعاد"، في حي واد الربابة وفي سلوان عامة، عدة مؤسسات احتلالية من بينها بلدية الاحتلال، وسلطة الطبيعة، ووزارات الجيش والتعليم والزراعة والقضاء، وما تسمى وزارة شؤون القدس والتراث.
4. واصلت مؤسسة الاحتلال زراعة القبور الوهمية في أراضي المواطنين المقدسيين ببلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك، تمهيداً لتهويد المنطقة بعد وضع اليد كلياً عليها. وأظهرت معطيات مقدسية أن الحدائق التوراتية والمقابر الوهمية التي أقامها الاحتلال في القدس، باتت تسيطر على أكثر من 5 آلاف دونم من أراضي المدينة المحتلة.
5. صادر الاحتلال مئات الدونمات من أراضي القدس، لإقامة 7 حدائق توراتية، من بلدتي سلوان وجبل المكبر جنوباً، إلى العيساوية وجبل المشارف شمالاً، وراس العامود وبلدة الطور شرقاً، وصولاً لبرك سليمان غرباً.
6. استمرار أعمال التوسعة والتدعيم لجسر باب المغاربة الذي يقتحم المستوطنون المسجد الأقصى عبره في مخطط لزيادة أعداد المقتحمين للأقصى.

أبرز المشاريع الاستيطانية خلال كانون الأول

1. صادقت لجنة المالية في الكنيست لدى الاحتلال على مشروع استيطاني جديد يربط القدس ورام الله.

وبحسب ما أشارت مصادر عبرية، فإن سلطات الاحتلال صادقت على تحويل 50 مليون شاقل لتنفيذ أعمال استيطانية ما بين مدينتي القدس ورام الله.

وأوضحت المصادر أن المبلغ الذي خصصته لجنة المالية لدى الاحتلال هو لتجديد وتطوير الطريق الاستيطاني 437، الواصل من بلدة حزما حتى مستوطنات مدينة رام الله.

2. أعلنت مصادر عبرية، أن إحدى الشركات العقارية الاستيطانية حصلت في الأشهر الأخيرة على ثلاثة عطاءات لمشاريع إخلاء وبناء تتضمن ألف وحدة استيطانية في القدس المحتلة.

وبحسب ما أوضحت المصادر، فإن الشركة ستعمل على بناء 600 وحدة جديدة في مستوطنة بسغات زئيف وحوالي 240 وحدة جديدة في حي أرنونا بمنطقة جبل المكبر، وحوالي 160 وحدة في تلبيوت القديمة على شارع ركل. كما جرى الإعلان عن مشروع بناء حوالي 380 وحدة في مستوطنة التلة الفرنسية.

3. أعلنت مصادر عبرية، أن الإدارة المدنية لدى الاحتلال وبموافقة وزير جيش الاحتلال بيني غانتس تنوي تقديم خطة أمام محكمة الاحتلال العليا في القدس لتهجير سكان قرية الخان الأحمر البدوية شرق مدينة القدس. وأوضحت المصادر أن الخطة تضمنت تهجير سكان الخان الأحمر إلى مكان قريب من مكانهم الحالي، وهي أرض خالية تبعد ما يقارب 300 متر. ويشار إلى أن المحكمة العليا لدى الاحتلال من المتوقع أن تعقد خلال الفترة القادمة، جلسة استماع لرد ممثل دولة الاحتلال بشأن قضية الإخلاء.

وهذه الخطة لا تعتبر الأولى، فقد تقدمت وزارة جيش الاحتلال في شهر نيسان الماضي، مقترحين يتعلقان بنقل تجمع الخان الأحمر الواقع شرق القدس المحتلة وطرد سكانه منه لمكان آخر.

وكان المقترح الأول يكمن في نقل التجمع على بُعد نحو 150 مترًا، شمال غرب الموقع الحالي باتجاه مستوطنة "كفار أدوميم"، أما الآخر فسيتم نقل التجمع إلى الجانب الآخر من الطريق السريع "1" المؤدي إلى القدس.

جدير بالذكر أن الخان الأحمر محاط بعدد من المستوطنات، حيث يقع التجمع ضمن الأراضي التي تستهدفها سلطات الاحتلال لتنفيذ مشروعها الاحتلالي المسمى بـ(E1)، والذي يتضمن إقامة آلاف الوحدات الاستيطانية على مساحات واسعة من الأراضي الفلسطينية؛ بهدف ربط مستوطنة "معاليه أدوميم" مع مدينة القدس.

4. ألغت بلديه القدس كل الاتفاقيات مع حيّ البستان ورفضت المخططات الهندسية التي طلبتها البلدية من السكان كمخطط بديل عن الهدم، كما أوقفت المحكمة الإسرائيلية ورفضت إعطاء تمديد بتجميد

أوامر الهدم التي أصدرتها لمنازل حيّ البستان والبلدية تبلغ محامي حي البستان واللجنة بتنصلها من الاتفاقيات بعدم الهدم وستقوم بهدم كافة منازل الحيّ، لاقامة حديقة وطنية توراتية مما سيتسبب بهدم 100 منزل وتشريد 1550 نسمة أغلبهم من الأطفال والنساء وكسابقة خطيرة بتغيير سياسات البلديه من الهدم الفردي إلى الهدم الجماعي وبداية هدم وترحيل أحياء كاملة بالقدس لتفريغ المدينة، وكتحد صارخ للمجتمع الدولي والقانون الدولي ومحكمة الجنايات الدولية.

5. نشرت مصادر عبرية أن اللجنة المالية في بلدية القدس لدى الاحتلال صادقت على ميزانية لمخطط استيطاني جديد شرق مدينة القدس. وبحسب ما أوضحت المصادر، فإن اللجنة المالية في بلدية القدس لدى الاحتلال صادقت على ميزانية بقيمة 46 مليون شاقل لتخطيط طرق رئيسية في شرقي القدس، من خلال استثمار وزارة المواصلات وضمن خطة الحكومة الخماسية لتقليص الفجوات بين واقع البنى التحتية المزري في شرق القدس وغربها.

وأوضحت المصادر، أن بلدية الاحتلال في القدس، قررت مضاعفة حجم وعدد الأسرة وإنشاء مجمع مستشفيات نفسية وافتتاح مركز تصوير كبير وعيادات جديدة في مجالات الآلام والإدمان في مركز هرتسوغ الطبي المقام على أراضي قرية لفتا المهجرة.

وأشارت إلى أن التخطيط سيركز على 18 موقعًا رئيسيًا يمتدوا من الشمال إلى الجنوب، بما في ذلك تقاطع العيسوية، والطريق الرئيسي في وادي الجوز، وطريق يصل إلى حي وادي قدوم في سلوان وسيتم تنفيذه من خلال شركة موريا.

وأوضح المتحدث باسم بلدية القدس لدى الاحتلال أودي شحام ميمون أن هذه الخطة الخماسية تتضمن الاستثمار في مجموعة متنوعة من المناطق في شرق القدس، بما يشمل التعليم والبنية التحتية والتوظيف والتنظيف وتطوير الأماكن العامة، وحسب قوله في السنوات الأخيرة، كما قامت البلدية باستثمار الموارد والاهتمام بشكل غير مسبوق لسد الفجوات العديدة في المنطقة وذلك بعد عقود من الإهمال.

الخاتمة

عمل فريق وحدة العلاقات العامة والإعلام في محافظة القدس على مدار العام على رصد وتوثيق انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي ومستوطنيه وجرائمهم بحق القدس ومقدساتها في المدينة المقدسة وضواحيها ومخيماتها لحظة بلحظة، بهدف تسليط الضوء على المعاناة اليومية للمواطن المقدسي، وإيصال صوته إلى العالم بأسره.

بعد متابعة عمليات الرصد والتوثيق يتضح تصاعد وتيرة الانتهاكات والتنكيل في محافظة القدس خلال العام 2022، إذ ارتقى 19 شهيدًا، واعتقلت قوات الاحتلال نحو 3504 مقدسيًا، كما أصدرت محاكم الاحتلال بحقهم العديد من القرارات الجائرة، فأصدرت سلطات الاحتلال 276 حكمًا بالسجن الفعلي من بينها 96 قرارًا بالاعتقال الإداري، كما أصدرت 214 قرارًا بالحبس المنزلي، بالإضافة إلى إصدارها 871 قرارًا بالإبعاد من بينها 427 عن المسجد الأقصى المبارك، وأصدرت 34 قرارًا بمنع السفر، وفي إطار اعتداءات المستوطنين اقتحم 60089 مستوطنًا المسجد الأقصى المبارك، وتم رصد 489 اعتداء من غلاة المستوطنين بحق المقدسيين وممتلكاتهم من بينها 112 اعتداء بالإيذاء الجسدي، وعلى صعيد الإصابات المسجلة تم رصد 2486 إصابة وآلاف من حالات الاختناق، كما تم رصد 306 عمليات هدم وتجريف منها 160 بآليات الاحتلال و 98 عملية هدم قسري ذاتي، بالإضافة إلى 48 عملية حفر وتجريف، وصادق الاحتلال على نحو 70 مشروعا استيطانيا، وفي ملف جثامين الشهداء المحتجزة ما تزال سلطات الاحتلال تحتجز جثامين 23 مقدسيا في ثلاجات الاحتلال ومقابر الأرقام منذ العام 1968.

وهذه الإحصائيات وبالرغم من أنها لا تعكس حقيقة الصورة كاملة على أرض الواقع، إلا أنها تبرهن على سعي الاحتلال لإحكام قبضته على القدس وتضييق الخناق على كل ما هو مقدسي؛ بهدف تهويد المدينة وأسرلتها وطمس هويتها العربية والإسلامية، ضاربًا بعرض الحائط كل القوانين والتشريعات الدولية والمواثيق الإنسانية، الأمر الذي يستدعي من العالم بكل دوله ومنظماته ومؤسساته تحمل مسؤولياتهم تجاه الحد من جرائم الاحتلال ومستوطنيه، وعلى الامتين العربية والاسلامية تحمل مسؤولياتهم الادبية والاخلاقية تجاه ابناء شعبنا االفلسطيني ووضع الاستراتيجيات التي من شأنها تعزيز صمود وبقاء وثبات المواطن المقدسي على أرضه في العاصمة المحتلة.